

## محضر الجلسة رقم 603

**التاريخ:** الثلاثاء 13 جمادى الثانية 1429 (17 يونيو 2008)

**الرئاسة:** المستشار السيد حسن بجدى الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

### السيد رئيس الجلسة حسن بجدى رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة للأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، هذا نصها:

موضوع الرسالة: جلسة الأسئلة الشفوية ليومه الثلاثاء 17 يونيو 2008.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، يشرفني أن أبلغكم أن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني سيجيب عن السؤال الشفوي الوحيد الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول "ضرورة إعادة تحديث تموقع الغرف المهنية داخل الخريطة الاقتصادية الوطنية"، والمدرجة في جدول أعمال جلسة يومه الثلاثاء 17 يونيو 2008.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

الإمضاء: محمد سعد العلمي.

كما توصلت رئاسة المجلس كذلك من فريق التجمع الوطني للأحرار بطلب تأجيل السؤالين الشفهيين اللذين وجهما إلى السيد وزير المالية والاقتصاد إلى جلسة لاحقة.

كذلك توصلت رئاسة المجلس من فريق التحالف الإشتراكي من رئيسه عبد اللطيف أوعمو - رئيس فريق التحالف الإشتراكي -

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين..

الموضوع: تأجيل سؤال شفوي.

وبعد، يشرفني أن أتمس منكم تأجيل السؤال الشفوي المبرمج لجلسة الأسئلة الشفوية ليومه الثلاثاء المتعلق بالعنف الممارس على الأطفال، الموجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن إلى جلسة لاحقة.

وتفضلوا السيد الرئيس بقبول عبارات التقدير.

عدد الأسئلة الشفوية التي توصل بها المجلس ابتداء من 10 يونيو 2008 إلى غاية يوم الثلاثاء 17 منه:

عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة.

كذلك هناك رسالة، الموضوع من الرسالة.

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

الموضوع: استقالتي من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية وانتسابي للفريق الحركي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد، يسعدني أن انهي إلى كريم علمكم أنني قررت استقالتي من فرق الحركة الديمقراطية الاجتماعية وانتمائي إلى الفريق الحركي.

وتفضلوا السيد الرئيس بقبول فائق التقدير والاحترام.

الإمضاء: الحاج الطاهري

هذا ما جاء السيد الرئيس في المراسلات، ولكم الكلمة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين، طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس، ورد طلب الإحاطة من فريق التحالف الوطني، ورد طلب واحد، إذن الكلمة للسيد رئيس الفريق.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أحيط مجلسنا الموقر بقضية تهم واقع رياضة كرة القدم ببلادنا.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول التدابير المتخذة لاستقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد القادري، محمد السوسي المساوي، بنجيد الأمين، العربي بوراس، عزيز الفيلاي، مصطفى القاسمي، بلعيد بنشمسي، إسماعيل قيوح، العربي سديد، صالح ولد دادة، يوسف التازي، العربي الحرشي، علي قيوح، العربي القباج، محمد تيتي علوي، خديجة الزومي، سعد بنزروال ومحمد لفحل.

### المستشار السيد أحمد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.  
السادة المستشارين،  
الأخت المستشارة،

الفريق الاستقلالي في إطار اهتمامه بالجالية المغربية في الخارج، وفي إطار تقدير الدور الذي تقوم به هذه الجالية تقدم بهذا السؤال إلى الحكومة وهو يرمي إلى إعطاء توضيحات حول استقبال هؤلاء المهاجرين الذين يحلون في موسم الصيف، ونحن نعلم أن من المنتظر أن يصل عددهم إلى ثلاثة دالملايين، أنه هناك السيارات التي ستستعمل أثناء الدخول الي هي تقريبا 800 ألف- أي بزيادة 5% بالنسبة للمهاجرين- و3% بالنسبة للسيارات عن السنة الفارطة.

كذلك، نحن نعرف مدى الرعاية السامية لجلالة الملك للجالية المغربية في الخارج، ومدى إعطاء التعليمات من أجل تسهيل زيارتهم إلى المغرب وتدير شؤون ملفاتهم التي عادة ما يستغلون هذه الفرصة لمتابعتها وللإطلاع عليها. كذلك السيد الوزير، تعلمون أنه هذه السنة تضاعفت وازدادت التحويلات التي يقوم بها السادة أفراد الجالية المغربية في الخارج، وساهمت بشكل كبير في إدخال العملة الصعبة وفي إيجاد نوع من التوازن بالنسبة لتغطية الصادرات، وهذه العوامل كلها تجعلنا كذلك ونحن نعيش قبل أسبوع الاجتماع الأولي للمجلس الأعلى للمهاجرين، يجعلنا باسم الفريق الاستقلالي نتساءل عن مدى الاستعدادات التي خصصت لهذا الموضوع. بطبيعة الحال لا نريد أن يكون هذا الإهتمام موسمي لأن قضية الهجرة وقضية المهاجرين لها جوانب بنوية إن صح التعبير، هناك مشاكل الي مرتبطة بالمهاجرين السريين المغاربة، نحن نقرأ في الصحف أن هناك محاولات لإعادة هؤلاء المهاجرين إلى بلدانهم، كذلك نعرف أن هناك توجه في الإتحاد الأوروبي من أجل وضع مساطر أكثر تشددا بالنسبة للمهاجرين. موضوع الهجرة هو موضوع أساسي يجب في نظرنا الحكومة أن تعطيه الأهمية متاعو باستمرار، وليس فقط نريد إثارته بمناسبة موسمية ولا نريد أن ينتهي بداية الموسم ونهايته.

كما تعلمون السيد الرئيس فإنه يوم السبت الماضي أجرى المنتخب المغربي لقاء مع نظيره الرواندي برسم الإقصائيات المؤهلة لكأس العالم 2010 وكأس أم إفريقيا لنفس السنة، وقد مني الفريق الوطني بهزيمة قاسية 3-1 جعلته يتراجع إلى الصف الثاني في ترتيب المجموعة.

وأمام هذه الخسارة التي تبعت انتكاسة كأس إفريقيا للأمم 2008 والتراجع الكبير الذي عرفته الرياضة المغربية على مستوى كرة القدم، لازلنا نطرح السؤال الملح والمزمن حول تأهيل الرياضة ببلادنا عموما وتأهيل كرة القدم على الخصوص.

أيها السادة،

لقد كنا من السابقين في فريق التحالف الوطني في استدعاء السيدة الوزيرة لمناقشة انتكاسة غانا، لكن للأسف برمج هذا اللقاء مع مجلس المستشارين حتى استهلك الموضوع، وقيل فيه ما قيل واتخذت قرارات في هذا الشأن، هذا سنضع الثقة يوما ما في الإطار المغربي بدل اللجوء دائما إلى التقنيين الأجانب، وإذا كنا عاجزين على تكوين تقنيين في المستوى فسنكون عاجزين أيضا على تكوين لاعبين في المستوى، وهذا بعيد عن أرض الواقع لأن لدينا أطر في المستوى العالمي ولاعبين محترفين في مستوى الكرة العالمية.

وبالتالي، تساؤلنا لماذا دائما اللجوء إلى التقني الأجنبي؟ ومهما كان مستوى هذا التقني الأجنبي فإنه لن يتوفر على الروح الوطنية كمدرّب وطني ومغربي بشكل واضح من أجل تحمل المسؤولية.

وأخيرا، كل ما نتمناه في فريق التحالف الوطني من خلال هذه الإحاطة، أن تكون قرارات تسيير الشأن الرياضي المغربي قرارات جريئة تصب في إطار التأهيل الشمولي للرياضة المغربية، وليست قرارات ترقيعية والتي من خلالها تبقى الأزمة دائما تنخر كيان الرياضة الوطنية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 سؤالا: سؤالا منها آني موجه لقطاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج، و18 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الجالية المغربية المقيمة بالخارج، الاقتصاد والمالية، الطاقة والمعادن، الرياضة، التشغيل، الصناعة والتجارة، التنمية الاجتماعية.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج والتي تتمحور حول الاستعدادات لاستقبال أفراد الجالية، ونظرا لوحدة الموضوع نستأذن المجلس الموقر بالإستماع أولا لعروض السادة المستشارين، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها دفعة واحدة... متفقين؟

السؤال الثالث في نفس الموضوع حول الاستعدادات الجارية لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، عابد شكيل، محمد المنصوري، يحيى يحيى، عبد الله عباد وعبد الحميد بنعلوش.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني، أختي المستشارة،

السيد الوزير،

مما لا جدال فيه أن الجالية المغربية المقيمة بالخارج تحظى بعطف خاص ورعاية ملكية سامية نظرا للدور الهام الذي تقوم به في تقوية جسور التواصل بين بلادنا والبلدان المضيفة، إضافة إلى مساهمتها في التنمية الإقتصادية والاجتماعية للبلاد وإنجاز مشاريع في مختلف مناطق المملكة.

ومما لا شك فيه أيضا أن صيانة حقوق ومصالح هذه الشريحة من المواطنين تتطلب ضرورة إعطاء المزيد من العناية لها، وتهيئة سياسة للقراب اتجاهها تمكها من اجتياز العراقيل التي تصادفها أثناء كل عملية عبور إلى أرض الوطن.

وإذا كنا نعبّر عن ارتياحنا للتحسن المستمر للظروف العامة لعملية العبور من سنة إلى أخرى، وللمجهودات التي تقوم بها الحكومة في هذا المجال وكذلك مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والتي لا يمكن لأحد أن ينكرها، لكننا في الوقت نفسه نشدد على أهمية مواصلة الجهود المبذولة في هذا الإطار من أجل تعزيز وثيرة العمل والإسراع بها، وليست موسمية، نطلب أن تكون دائمة.

وفي هذا السياق، نسائلكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج بالنسبة لهذه السنة، عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتجاوز كافة العراقيل والصعوبات التي تتعرض لها المهاجرين المغاربة على أرض الوطن.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج على الأسئلة المتعلقة بالاستعدادات لاستقبال أفراد الجالية المغربية.

ولهذا، نحن ننتظر من السيد الوزير أن يعطينا الإيضاحات المتعلقة بهذا الموسم الذي سيبتدئ قريبا، كما قلت، إذا لم يكن هناك من بدأ فعلا بالوصول إلى المغرب.

وكذلك نحتفظ بحقنا في التعقيب لتوضيح بعض الأمور بعد بيان السيد الوزير.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع حول موسم العبور لصيف 2008، للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، إدريس مروان، أحمد الإدريسي، أحمد السنيتي، إدريس حسني، علي آيت المودن، عمر أدخيل، عبد القادر قوضاض، حسن أوتغلياست، محمد عدال، عبد الحميد الحنكاري، الحبيب بن الطالب، إبراهيم فضلي، شعيب حميدوش، عباد لحسن، الحسن قيشوحي، أحمد الجوهري، محمد بنمسعود، محمد فضيلي، عبد الرحيم الشرفاوي، عبد الحميد السعداوي، عباد الطيبي، عبد اللطيف إسطمبولي، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد الرئيس،

اللي تنتمنى السيد الرئيس، احنا مشينا معكم باش الجواب غادي يكون باجتماع ولكن بغينا السؤال ديالنا يكون الجواب ديالو خاص ما تيلطش مع السؤال الأول.

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لا يمكن لأحد منا أن ينكر الأدوار الطلائعية التي تضطلع بها الجالية المغربية المقيمة بالخارج، سواء على مستوى مساهمتها في الاقتصاد الوطني ودعم مسلسل التنمية أو على مستوى الدفاع عن القضايا الوطنية.

لذلك، فإننا نؤكد على إيلاء هذه الشريحة العزيزة علينا جميعا العناية التي تستحقها، وبذل المزيد من الجهود لتحسين ظروف استقبالها في كل مراحل عملية العبور والعودة.

وفي هذا الإطار، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات والترتيبات التي تقومون بها من أجل تسهيل عملية العبور لهذا الصيف الذي نحن على أبوابه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

## السيد محمد عامر، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على هذه الأسئلة، وعلى الإهتمام بمسألة وطنية كبرى هي مسألة عودة مواطنينا القاطنين بالخارج إلى أرض الوطن.

وأريد في البداية أن أشير إلى أن مسألة العودة أصبحت كما قلت قضية وطنية تعني طاقات وتعني إمكانيات هائلة، واستطاعت بلادنا منذ سنوات أن تحقق تقدما كبيرا على هذا المستوى.

وتعلمون، حضرات السيدات والسادة، التطور الهائل الذي حققته بلادنا في مسألة العبور، وخاصة منذ اعتلاء العرش صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، صاحب الجلالة يولي عناية كبرى لقضية الجالية بصفة عامة ولمسألة العبور بوجه خاص.

ولقد تمكنا بفضل تعبئة الجميع وبفضل تضامن الجميع أن نحقق نتائج كبرى، واليوم الجميع يعترف ويقر بذلك سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الخارجي.

ففيما يخص عملية العبور لسنة 2008 تعلمون أن هناك لجنة وطنية برئاسة وزارة الداخلية، وهناك كذلك الدور الرئيسي والكبير الذي تقوم به مؤسسة محمد الخامس في الموضوع والذي تقوم بمجهودات كبيرة على كل المستويات، وبالتالي في إطار هذا التضامن وفي إطار هذه التعبئة الوطنية، تم وضع برنامج طموح بالنسبة لهذه السنة، تم الاعتماد أساسا على تقييم عمل السنة الفارطة والعمل على تجاوز المشاكل التي أباتها عملية العبور في السنة الماضية رغم أنها مرت في ظروف حسنة.

ففيما يخص هناك التدابير التي تتخذها بلادنا على المستوى الوطني، وأقول الوطني لأن هناك جيراننا الإسبان الذين يقومون كذلك بتدابير مهمة سأشير إلى بعضها فيما بعد.

فعلى مستوى النقل الطرقي والبحري والجوي، يشرفني أن أدلي بالمعطيات التالية:

لقد تم تعبئة أسطول بحري يتكون من 27 باخرة من الحجم الكبير والسرير جدا بحمولة يومية تقارب 70 ألف مسافر و16 ألف سيارة، يضاف إلى ذلك إحداث خطوط نقل جوية جديدة والزيادة في الرحلات بين المغرب والدول الأوروبية الشريكة لتشمل 18 رحلة يومية، هناك أيضا تنظيم من طرف الخطوط الملكية المغربية رحلات إضافية لتلبية الطلبات المتزايدة.

وهناك أيضا مبدأ تم الإتفاق عليه: الاستمرار في اعتماد مبدأ استبدال التذاكر بين الشركات البحرية والتي هو مشكل حقيقي بالنسبة للمسافرين، وهناك أيضا إلزام شركات النقل البحري والطرقي بصفة خاصة بضرورة

احترام المواقيت واجتناب تجاوز الحمولة المرخص إليها، هذه بعض التدابير الأساسية على مستوى النقل الطرقي والبحري والجوي، هناك تفاصيل أكثر أنا مستعدين باش نسلّمها كذلك للسادة المستشارين، وغادي نخرج في وسائل الإعلام الوطنية.

على مستوى الأمن والسلامة، لقد تم الإتفاق على تكثيف حملات المراقبة التقنية والتفتيش للحافلات وأيضا للباخرة، كذلك تم الزيادة في شبائيك المراقبة والتفتيش لتسريع الإجراءات الإدارية في أهم نقط العبور وخاصة النقط التي تشهد كثافة كبيرة.

يضاف إلى ذلك، تعبئة وزارة النقل والتجهيز ل25 مراقبي الحافلات حتى يتم احترام المعايير المعمول بها، وهناك أيضا تعبئة قوات الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية لهذه العملية على مستوى جميع نقط العبور، وللتوضيح هناك 2030 فرد من الإدارة العامة للأمن الوطني و720 فرد من القوات المساعدة و260 فرد من الدرك الملكي.

على صعيد المساعدة الاجتماعية والإسعاف الطبي، لقد تمت تعبئة وخاصة من طرف مؤسسة محمد الخامس للتضامن 730 مساعدة اجتماعية وطبيب ومساعد طبيب ومتطوع في خدمة الجالية المغربية، وتم تجنيد من طرف وزارة الصحة 679 طبيب و1668 ممرض، 193 سيارة إسعاف وإحداث 29 مركز متعدد للإسعافات الأولية.

ولقد وضعت مؤسسة محمد الخامس للتضامن عدد كبير من مراكز الاستقبال بأهم محاور العبور الطرقية بالخارج والداخل، فعلى مستوى الخارج هناك ثلاث مراكز أساسية: بإسبانيا أولا هناك أميريا والجزيرة الخضراء، بفرنسا هناك مدينة "سات"، وإيطاليا هناك مدينة "جينوة".

أما فيما يخص مراكز الاستقبال بالداخل، فهناك عددها 6: موانئ طنجة والناظور والحسيمة، مركز باب سبتة، مطار محمد الخامس ومطار وجدة أنكاد.

ولقد تم أيضا إحداث من طرف مؤسسة محمد الخامس للتضامن باحات للاستراحة داخل التراب الوطني، وذلك في كل من العرائش، تاوريرت، كزناية، رأس الماء ما بين الناظور والسعيدية وتزاغين ما بين الناظور والحسيمة.

من جهتها وضعت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين بالخارج باحتين للاستراحة مجهزتين بطنجة والقيظرة.

على مستوى تعزيز المساعدة الإدارية وكذلك إدارة القرب، أشير إلى: -التعبئة الكبيرة لمراكز القنصلية المغربية وإقرار نظام المداومة أيام الأسبوع فيما يخص يوم السبت والأحد وأيام العطل.

إحداث خلايا لمتابعة عملية العبور في مختلف العائلات والأقاليم، وكذلك إحداث مكتب مركزي للتنسيق تحت إشراف مؤسسة محمد الخامس للتضامن مكون من الفعاليات الأساسية.

## المستشار السيد أحمد القادري:

شكرا.

استمعنا بطبيعة الحال للتوضيحات التي أعطاها السيد الوزير، واحنا  
تنسجلو إيجابية العمل الحكومي فهاذا الموضوع من أجل ضمان عبور أفضل  
من السنوات السابقة، ولكن المشاكل التي نريد أن نشير إليها: هناك مثلا  
الآن نتساءل، هل ميناء طنجة المتوسطي سيستعمل من طرف البواخر  
اللي غادي يوصلوا المهاجرين؟ معنى أنه أصبح جاهز للعمل وغادي يمكن  
يحل واحد الإشكالية متاع الازدحام اللي تتعرفها مدينة طنجة بالأخص عند  
عملية الرجوع، انه يمكن يكون هناك صفوف وطوابير طويلة جدا في  
انتظار الولوج إلى الميناء.

تكلمتوا على إسبانيا وضعت موانئ جديدة، احنا كذلك نتساءلو واش  
ما غاديش يمكن لكمشاي تستعملوا ميناء طنجة المتوسطي؟  
كذلك كنبغيو نتأكدو بأنكم اخذتو الاحتياطات، لأن هاذ الأساطيل  
متاع النقل هي أساطيل متوفرة فيها الشروط والضمانات وما غاديش تعمل  
التأخيرات وما غاديش تعمل توقفات اللي تتكون عندها انعكاسات على  
الرجوع وعلى الوصول متاع المهاجرين.

كذلك، بالنسبة للطائرات، هل هناك ثمن خاص للذين يريدون الدخول  
إلى المغرب ويستعملون النقل الجوي؟ واش هناك أئمة إمتيازية لهذه الطبقة  
لأنها تتجى في موسم صيف؟ واحنا نتعرفو بأن وكالات الأسفار تعتبر هذا  
موسم عالي في الأنشطة وتتكون الأئمة عالية.

كذلك في المطارات، السيد الوزير، أنا المطار الوحيد اللي تانشوف  
يعني في العالم، تنقلو بأن ملي تخرج المهاجر أو المواطن وتيطبع الباسبور  
متاعو تنقلو مراقبة أخرى متاع الشرطة تتطلب من هداك المواطن يدلي  
بالباسبور متاعو باش نشوفو واش طبع أولا لا؟ هاذي ماكينة حتى في شي  
مطارات متاع العالم، هذا تعقيدات.

كذلك، تنتكلمو بصفة خاصة على استعمال هاذ المواطنين اللي تيجيو،  
استعمالهم مثلا في الخليج، بالنسبة للخليج الطائرات تتكون حاوية تيخص  
تكون أئمة متميزة باش يمكن لهم كذلك يشاركوا في الدخول في هذا الموسم.  
نتنتمو كيف قال السيد الوزير أن هذا إلتزام حكومي، وأصبح إلتزام قار  
في ضمان الجالية المغربية اللي تتأدي الدور ديالها الوطني أحسن قيام في  
إطار القضايا الوطنية وفي إطار التنمية الاقتصادية. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للفريق الحركي.

## المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس.

على المستوى الإعلامي والتحسيبي، لاحظتم الحملة الإعلامية التي  
شرعت فيها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وأشير كذلك إلى تحضير عدد  
من الوثائق وعدد من الدلائل التي ستوزع على أعضاء الجالية بعدد أكثر  
من 300 ألف نسخة بكل اللغات: العربية والإسبانية والفرنسية والإنجليزية  
والإيطالية والألمانية والهولندية، بهدف تحسيس مختلف أعضاء الجالية  
بمختلف الترتيبات التي اتخذتها بلادنا.

يضاف إلى ذلك هناك هاتف أو خط وطني أخضر هو  
0.8000.23.23 المفتوح كذلك بالنسبة لمواطنينا بالخارج.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

أريد أن أشير في النهاية على ان الحكومة بصدد تحضير برنامج وطني  
لمواكبة إقامة جاليتنا داخل الوطن، فحقيقة عملية العبور حققنا فيها الشيء  
الكثير وهناك مجهودات اليوم على المستوى الوطني وهناك لجنة وزارية،  
وفيها مؤسسات أخرى تعمل على وضع برنامج وطني لمواكبة إقامة الجالية  
وهذا البرنامج يهم أشياء أساسية، خاصة كل ما يتعلق بالقضايا والمصالح  
الإدارية وأيضاً عملية التنشيط الثقافي (الوقت لا يسمح بالدخول في  
التفاصيل).

أشير في النهاية فيما يخص الجانب الإسباني بالتدابير التي اتخذها لإنجاح  
عملية العبور بشكل سريع:

- تم وضع أسطول بحري يتكون من 28 باخرة مع وضع باخرتين  
احتياطيتين؛

- كذلك تعبئة 13 ألف عون أمن بكافة المحاور الطرقية؛

- فتح أربعة موانئ بحرية بما فيها ميناء طريفة؛

- وكذلك تجنيد مجموعة من الموارد البشرية واللوجيستية للتكفل  
بالنغطية الصحية والاجتماعية للمهاجرين المغاربة.

هذه حضرات السيدات والسادة أهم أو بعض أهم الإجراءات التي تقوم  
بها بلادنا بطبيعة الحال بتنسيق مع جيرانها الإسبان حتى تمر عملية العبور  
سنة 2008 في ظروف أحسن من 2007، وكما قال بعض السادة  
المستشارين هذه عملية ليست موسمية بل أصبحت اختياراً رسمياً وسياسة  
رسمية تتحسن من سنة إلى أخرى، والدليل على ذلك هو التزايد المستمر  
لأفراد جاليتنا الذين يتوجهون إلى المغرب، ففي سنة 2007 تم زيادة  
ب20% بالنسبة لسنتي 2006، ونتنظر أن تكون هناك زيادة كبيرة خلال  
هذه السنة، وأنا في انتظار التوضيحات إذا كانت هناك بعض التوضيحات.  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. هل هناك من تعقيبات على الأجوبة؟ الكلمة للفريق  
الاستقلالي.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق العهد.

### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على عرضكم القيم واستمنا ليه يامعان. هاذ الشي اللي قريتو علينا السيد الوزير تقريبا هو هداك اللي خص المغاربة المقيمين بالخارج يتدار، ولكن هاذ الشي نظري، واللي كتمنوا السيد الوزير باش هاذ الشي يطبق على أرض الواقع، لأن السيد الوزير أنا غادي نعطيكم بعض الملاحظات وغات... أن العامل ملي كيخرج من فرنسا أولا من هولندا أولا من شي بلاد، أنا بغيتكم السيد الوزير هداك الإتفاقية اللي درتو مع إسبانيا دوك المحطات ديال الاستراحة تشوفوا شركات خاصة اللي تقوم بالحراسة، لأن باش تسناو داك البوليس ديال اسبانيا راه ميديرش الحراسة تما، شوفوا شركات خاصة وهي تدير الحراسة في هدوك المناطق اللي كينين.

القضية السيد الوزير ديال العبور فالباخر كيكون اكتظاظ، رغم أن هاذ 27 باخرة اللي قلتو راه غادي يوقع مشكل، بغينا باش الله يجازيكم بخير توفقوا على هاذ المسائل.

بالنسبة للمحطات اللي فالمغرب كيكون بعض المشاكل ولكن كيف ما كان الحال قلت لنا بأنه خذيتو التدابير اللازمة، لأن خصنا السيد الوزير اللي كيمننا العمال ديال الخارج كييجيو شهر ديال الرخصة ديالهم ويقتضيو فيه المسائل كلها اللي السنة اللي دازت كييجيو باش يقضوها، ولكن كيمشيو نعطيكم مثال كيمشيو للمحافظة ما كيلقاش هداك المسؤول ديال المحافظة، كيمشي لمالين الضرائب مكيلقاوهش، اللي كتطلبوا بأنه تكون مداومة كما قلتوا وتكون واحد guichet خاص لهاذ الناس ديال العمال ديال الخارج.

لأنه إلى كيجي مثلا باش يقضي في هداك الشهر بغى يخلص الضريبة ديالو، بغى يخلص الماء والضوء، بغى يشري شي بقعة ديال الأرضي، بغى يكمل مساتلو، راه فشهر إلا ما كمنشي عطيتوهم عناية خاصة راه ما غادي يكونشاي هاذ الشي اللي قلتوا، وكتمناو لكم التوفيق السيد الوزير لأنه التحسنات كايته وشفناكم في التلفزيون وقرينا في الجرائد بأنكم درتو اتصالات في الخارج نتمناو لكم التوفيق السيد الوزير.

والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيبات.

استمنا يامعان إلى عرض السيد الوزير المنتدب، وسجلنا بارتياح ما قامت به الحكومة والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال من إجراءات قبل رجوع المغاربة المقيمين بالخارج.

الملاحظ -السيد الرئيس، السادة الوزراء- أنه سياسة الحكومة في هذا الإتجاه، في اتجاه المغاربة المقيمين بالخارج نظرا لما يتصفون به الآن من قوة اقتصادية وقوة سياسية وقوة بشرية وقوة علمية، سياستها لازالت خجولة بكل ما في المعنى من كلمة، هذه القوة ساهمت في الاقتصاد الوطني وساهمت في دعم القضية الوطنية بامتياز، والآن يتوفرون على كفاءات علمية يمكن بمقتضاها أن نخلق قوى في البلدان المضيفة نخدم من خلالها مصالح البلد الأصلي لهذه الجالية.

لكن، كان غموض في تشكيلة المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج، كان نقص في المشاورات على مستوى الأحزاب السياسية، كان نقص في المشاورات مع الجمعيات على المستوى الدولي، لا نعرف إلى حد الآن ما هي المقاييس التي تم اعتمادها في اختيار الممثلين؟ نحن سوف لن نطعن في هذا المجلس لأنه نتمنى أن يكون في المستقبل منتخبا لا معنا حتى تتحمل هاد الجالية مسؤوليتها، لأنهم يواخذونا أننا نعين بدلا عنهم.

ولكن مع ذلك نتمنى من هذا المجلس أن تكون له تمثيلية، هاد المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج أن تكون له تمثيلية على مستوى مجلس المستشارين، لأنه تعذر الأمر أن تكون لهم تمثيلية على مستوى مجلس النواب نظرا للمساطر والقوانين ولكن على مستوى مجلس المستشارين من السهل جدا أن يكونوا ممثلين هنا، على غرار ما هو موجود في القطاعات الأخرى: النقابات مثلا الغرف المهنية إلى غير ذلك.

على مستوى القنصالة والسفراء السيد الوزير، ثقوا على أنه كايين هناك عدم التواصل لأن كنعينو سفير يتكلم بالعربية ولا بالفرنسية، هاد الجالية أغلبهم هاد الشباب ما كيغرفوش العربية، ثقوا بهاذ الشي راحنا معهم على اتصال دائما، أغلبهم هاد الشباب كيغرف إما الأمازيغية والهولندية أولا الأمازيغية والألمانية أولا الأمازيغية والإسبانية والفرنسية، إذن لا بد أن نعلن عن تعبئة عامة على جميع المستويات من جبارك وأمن ودرك للذين يتعاملون مع هؤلاء أن يسهلوا مأموريتهم عند رجوعهم إلى أرض الوطن.

ثانيا: نيبب بكم أن تتدخلوا لدى وزارة الخارجية لوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب، أن الأوان بأن نعين أبناء هؤلاء سفراء تعرفوا الفضاء، قروا تماك، مغاربة أتحاح، إذن كيتمكن نساعدو من خلال أبنائهم خصهم يكونوا متواجدين في السفارات والقنصليات باش نحاولو تقويو في الروابط، هي روابط متينة، ولكن لا بد أننا نساعدو في تقوية هذه الروابط وتكون في مستوى الخدمات التي يقدمونها.

وشكرا.

## السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقهمة

### الخارج:

شكرا على الملاحظات وعلى التعقيبات ديال السادة المستشارين، بغيت في البداية أن أؤكد على أن العمل أو الاقتراحات، الإجراءات اللي قفنا بهم هي ماشي إجراءات نظرية على الأوراق، هذه إجراءات عملية وماشى لأول مرة بلادنا تطبقها أو تنفذها.

أنا كنت تمكنت باش نزور عدد من الدول في الأيام والأسابيع الأخيرة، وتلاقيت مع العشرات بل المئات ديال أفراد الجالية، ونقول لكم ويكل مسؤولية على أن قضية العودة اللي كانت في سنوات سابقة على رأس الانشغالات وعلى رأس المطالب، ما صبحت إلا كملاحظات في بعض الأشياء: كتأخر البواخر، كاستبدال التذاكر، كبعض الأشياء اللي يمكن تكون حتى هاذ السنة، لأن ماتصورشاي 2 دالمليون أو 2 دالمليون ونصف في أوقات محددة وفترات محددة ما يمكنش تصورها بدون بعض التأخر في البواخر أو بدون بعض المشاكل، ولكن اللي أساسي المشاكل اللي كانت تواجه الجالية في السابق تم معالجتها باعتراف عدد من أفراد هذه الجالية.

الملاحظة الثانية: وهي أنه قالها الأستاذ القادري فيما يخص الميناء المتوسط، الميناء المتوسط غادي يحسن أكثر مسألة العودة ولكن غادي يتم إستغلالو ابتداء من 2010، العودة ديال 2010 غادية تكون عن طريق ميناء المتوسط وكل البنات الآن تحضر باش تكون نحققوا قفزة أحسن فيما يخص الخدمات اللي غادي تقدموها للجالية عن طريق العودة.

فيما يخص القضية ديال الملاحظات ديال السيد النائب حول سياسة خجولة وحول الغموض، أنا تنفترج عليك أني نعطيك التصور ديال الحكومة اطلعوا عليه فيما يخص الجالية والإستراتيجية اللي وافقت عليها اللجنة الوزارية المكلفة بقضايا الجالية.

عندنا إستراتيجية طموحة وعندنا سياسة جريئة، ولكن قضايا وانتظارات الجالية كذلك خصها تقال بكل صراحة هي انتظارات كبرى وفيها تراكم وفيها خصاص، ولكن هناك إرادة قوية تحت التوجيهات ديال صاحب الجلالة باش نعالجوا هاذ الانتظارات، والوقت لا يسمح باش نقول لكم أشنو هي المشاريع اللي نشتغل فيها على أرض الواقع مع الجالية. فالزيارات اللي كنفومو بها ماشي هي زيارات للتعارف، كنفدمو لهم البرنامج وتنستمعو لهم وقدمو لهم المشاريع اللي حنا تنشتغلو فيها، وخاصة على المستوى الثقافي وعلى مستوى التأطير الديني وعلى مستوى كذلك تعلم اللغات والثقافة المغربية في الخارج.

فيما يخص قضية المجلس، أنا حضرت في الاجتماع الأول ديال المجلس وأستبشر خيرا بهذا المجلس، وهذا المجلس كيف ما كان المسائل اللي تقالت حول الطريقة ديال تشكيله هو مكتسب كبير بالنسبة للجالية، فالجالية انتظرت عقود قبل أن ينشأ هذا المجلس.

المسطرة التي تمت في انتقاء واختيار أعضاء المجلس هي مسطرة اقترحت بعد استشارة واسعة وكبيرة وسط الجالية، أنا اطلعت على الملف بتفاصيله اللي قام به المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وعلى الاستشارات ونتائج الاستشارات، في نظري وعلى حسب علمي ما فيش ملف (على حسب علمي) اللي كان موضوع استشارة واسعة بكل الوسائل، وخلصت الاستشارة على أنه مرحليا يتم الاختيار انطلاقا من عدد من المقاييس التي وضعت على أساس مع عدد من المقاييس التي وضعت على أساس، كما أكد ذلك صاحب الجلالة في خطابه السامي- أن تشكيل المجلس في المستقبل هو سيعتمد على مبدأ الانتخاب وأن نعتبرو أن المجلس الحالي هو لجنة تحضيرية للمجلس المقبل، وأنا تلقيت بعدد من الأسئلة في الخارج من طرف أعضاء الجالية على هذا الموضوع وقدمت توضيحات والناس تيتفهمو التوضيحات.

فيما يخص قضية عدم التواصل، حقيقة أنا متفق معك على أنه الجالية المغربية اليوم ليست هي جالية الستينات، الجالية المغربية اليوم فيها أولا هي جاليات، فيها أجيال، فيها الجيل الأول والثاني والثالث والرابع في بعض البلدان، وهذه الأجيال لها انتظارات متباينة ولها انشغالات مختلفة، فعلى بلادنا باش نوضعو الوسائل للتواصل مع هذه الجالية، واحنا تنفكرو الوقت ميسمحش نعطيكم أشنو تنفكرو مثلا كل الأشياء التي تنفكرو فيها مع كل دولة على حدى؟ هاذ المسائل اللي قلتوها، قضية اللغة وقضية التواصل هو أمر ومفروض علينا حنا كمستولين باش نبحثو على الوسائل ديال التواصل، باش يكون التواصل أنجع والتواصل يكون أشمل للناس.

فيما يخص القضية ديال الطائرات والأشياء اللي أشار ليها الأستاذ القادري، حنا راسلنا الشركة ديال الخطوط الوطنية المغربية في هذا الموضوع لأن توصلنا بعدد من الشكايات، هناك مجهودات تبذل في بعض الخطوط ولكن هناك كذلك كنعرفوها توازنات مالية التي تفرض كذلك، احنا متفائلين بالنسبة للمستقبل على أساس التطورات اللي تتحصل فهاذ القطاع، غادي تساهم كذلك وتخلق شروط ربما أحسن مما هو موجود عليه اليوم.

هذه هي حضرات السيدات والسادة بعض الملاحظات، بغيت فقط نأكد في النهاية على أنه في ظل التوجيهات ديال صاحب الجلالة، خاصة بقطاع الجالية، اللي هو قطاع إستراتيجي لعب دور إستراتيجي في المغرب ويلعب دور حيوي وغادي يلعب أدوارا أكبر في المستقبل إذا نحن عرفنا كيف ندبر هذا القطاع ونستجيب لانتظاراته، وكذلك نستوعب التحولات التي يعرفها هذا القطاع على كل المستويات.

أنا متفائل فيما يخص برنامج العمل الحكومي، ولكن نعتمد عليكم أتم كذلك كمستشارين لدعمنا لتنفيذ هذا البرنامج الطموح، وغادي تكون فرص أخرى بالنسبة إلينا باش نعرض عليكم الخطط في تفاصيله كما عرضته على اللجنة المختصة في مجلس النواب، حتى يتم الإطلاع على كل

التفاصيل وتكون على نفس الإيقاع وعلى نفس المعرفة فيما يخص التطورات الإيجابية التي لحقت بهذا الملف، وشكرا على حسن الاستماع.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الاقتصاد والمالية وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول "كيفية توزيع استثمارات بعض الصناديق والمؤسسات" للمستشارين المحترمين: السادة إدريس الراضي، عبد الحميد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، الغازي الغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي وأحمد التوزي، الكلمة لأحد المستشارين.

#### **المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس،

كنا بغيضا يكون حاضر معنا السيد وزير المالية ولكن نتأسفو ولكن الأخ السيد الوزير نيت غادي يشفي الغليل وتماوه يكون في المستوى. شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، الزميلة والزملاء الأعزاء،

إن تقرير الخمسينية وكذلك الوثائق التي أعدتها مديرية إعداد التراب أبانت عن واقع مختل للمجال المغربي الذي لازال مطبوع باستمرار الفوارق السوسيو اقتصادية بين الجهات والميل الشديد نحو التركيز، فحوالي 40% من الثروات الوطنية تتركز في 1% من التراب الوطني بما في ذلك المناطق القروية، وقد كشفت تقارير التنمية البشرية بالمغرب أن مناطق الغرب- شراردة بني حسن والمناطق الشرقية مكناس-تافيلاالت هي المناطق الأقل تنمية بالمغرب بفعل ارتفاع معدلات الفقر وضعف مؤشرات التنمية البشرية.

ولندارك هذه الاختلالات يلعب الاستثمار العمومي الدور الرئيسي لتأهيل الجهات وتمكينها من مواجهة الاختلالات، فأتتم تعلمون السيد الوزير أن الجهود الاستثمارية للجاعات المحلية لا يتجاوز 5.61%، بينما ينحصر مجهود الميزانية العامة والحسابات الخصوصية ف32.95%، بينما تحتكر المقاولات والمؤسسات العمومية 58.46%، ونؤكد أن صندوق الحسن الثاني يساهم بمفرده ب2.81% من مجموع معدل الاستثمار العمومي. إلا أنه من الملاحظ أن عملية توزيع الاستثمارات على أقاليم وجمعات المملكة يسير في اتجاه معاكس لشعار الجهوية ومخالف لمعيار خريطة الفقر،

ذلك أن جهات فقيرة لا تحظى بالاستثمار عمومية مهمة بل إنها غائبة ببرامج استثمارات صندوق الحسن الثاني أو الصناديق الأخرى، فمن خلال إطلاعنا مثلا على وثائق قانون المالية ديال 2008 يتبين أن جهات لم تستفيد من استثمارات هذا الصندوق، مما يجعلنا السيد الوزير نتساءل عن المعايير المعتمدة لتوزيع استثمارات المؤسسات والصناديق العمومية حسب الأقاليم والجهات، ما هي الكيفية التي ستمكن من تدارك الاختلالات بين الجهات؟ شكرا السيد الرئيس.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### **السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):**

شكرا السيد الرئيس،

بداية أريد أن أشير أنني أشرف بتلاوة جواب زميلي السيد وزير الاقتصاد والمالية نيابة عنه.

نشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم جدا وعلى المعطيات الدقيقة كذلك التي أتى بها في سؤاله، وجوابا أقول أنه لا توجد معايير معينة لتوجيه استثمارات الصناديق العمومية وتحديد مجال تدخلها الجغرافي، بل تظل هذه الاستثمارات موجهة بصفة خاصة نحو القطاعات ذات الأولويات البنات التحتية والتعليم والقطاعات الاجتماعية الأخرى والفلاحة والمرافق العامة الأساسية.

كما أن هذه الاستثمارات تندرج ضمن البرنامج الحكومي الوارد في خطاب السيد الوزير الأول أمام البرلمان، والرامي إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجهات وأقاليم المملكة وكذا وفقا لبرامج الوزارات الوصية.

كما أن تنفيذ أي استثمار يخضع لمسطرة معينة خاصة بالمؤسسة أو الصندوق، حيث يتم إعداد دراسة ثم طرح القرارات على مجلس الإدارة الذي لديه الصلاحية لاتخاذ أهم القرارات المتعلقة بتوجيه المؤسسة، فيما يتعلق بمجال تدخل المؤسسات والمنشآت العامة على المستوى الجغرافي فيمكن أن نصنفها إلى صنفين اثنين:

أولا: هناك المؤسسات والمنشآت العامة ذات الطابع الوطني تقوم باستثمارات في كل جهات وأقاليم المملكة. هاذ المؤسسات مثلا المكتب الوطني للكهرباء، المكتب الوطني للماء الصالح للشرب إلى غيرها من مؤسسات أخرى، وقد تميزت الاستثمارات الإيجابية لهذه المؤسسات والمنشآت العامة بقفزة هامة منذ 2006 حيث تجاوزت 40 مليار سنة 2006، محققة بذلك رقما قياسيا خاصة في مجال الطرق السيارة والموانئ والسكك الحديدية والمطارات وكذا السكن.

ويمكن لي قول ليك السيد الوزير ونؤكد لك وعلاش تتقولك أنا الزبونية والمحسوية؟ شحال من برلاني طلب موعد لتدارس المشاكل ديال الجهة ديالو؟ ولا حياة لمن تنادي، فهذي أشياء اللي يمكن لي نقولكم السيد الوزير أنكم خصكم تآمنو بها وراه كاينة، السيد الوزير في آخر المطاف أش تنستنحو؟ أن الصناديق ليست لها معايير تراعي العدالة بين الجهات وحتى لما يبادر المنتخب عاودتي ملي تيمشي يطلب تمويل مشروع معين تطالبه الإدارة المركزية أو الوزارة أش تتقولو؟ تتقولو أودي خصك تعطيني خص تدير معايا شراكة.

إذن هنا أش تنشوفو؟ أنه الجماعة اللي معندهاش ما غيدار فيها والو ولكن إلى هاد المجموعة كلها كانت تنزور الأماكن أو الجهات وتجلس مع العمال ومع الولاة ومع المنتخبين هادشي ما غايوقشي، غادي يكون يمكن نكولك الإنصاف ديال جميع الجهات.

ولهذا أنا تنكولكم السيد الوزير وتلتمس منكم داخل الفريق الحكومي ديالكم أنكم تنهوا الحكومة لهاذ المشاكل، وأنه هاد الصناديق وهاد المبادرة راه خصهم يجيوا يناقشو المشاكل مع ممثلين دالأمة. إلى كانت هادي مؤسسة فعلا أنه غتثير بعض الأشياء اللي احنا كعمارضة أش تنديرو؟ احنا تنبهكم وها دشي كله منابن؟ فابن غيصب؟ من أجل المصلحة ديال الساكنة والرعايا ديال سيدنا الله ينصره، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيب.

#### كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

فقط أريد أن أشير أنه من واجب أي مسؤول بطبيعة الحال احترام وتقديرا للمؤسسة البرلمانية أن يأتي، وأعتقد أنه ربما هناك فقط إشكالية تواصل، ولكن كيفما كان الحال أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم ولجميع المستشارين المحترمين أنه من مسؤولية كل مسؤول بطبيعة الحال ترجمة سياسة القرب على أرض الواقع، وأن هدفنا هو هدف واحد هو تحقيق تنمية شاملة متوازنة لكل أقاليم المملكة، ولن يفرط أحد من المغاربة في هذا المفهوم الذي ينادي به صاحب الجلالة نصره الله والذي يزور كل مناطق المغرب.

لهذا أؤكد السيد المستشار المحترم أن توجه الحكومة يذهب في هذا الإتجاه، وأن ترجمته على أرض الواقع تظهر من خلال الزيارات التفقدية ومن خلال اللقاءات التواصلية مع الفاعلين ومع المنتخبين، وربما أن هذه الاختلالات التي تطرق إليها السيد المستشار المحترم يرجع بعضها إلى سنين مضت وبالتالي فالجهود كلها منصبة لتجاوز هذه الاختلالات وشكرا.

ثانيا: هناك المؤسسات العامة ذات الطابع الجهوي والمحلي، التي تقوم باستثمارات وإنجاز مشاريع داخل المدن والنواحي التابعة لها جغرافيا كالمؤسسات العامة للسكان، بخصوص هذه المؤسسات يجب التذكير في مجال تدخلها الجغرافي أن هناك مثلا كمؤسسة: هناك وكالات الإنعاش لتنمية الشمال، هناك وكالة أخرى لتنمية أقاليم الجنوب، وهناك كذلك وكالة لتنمية الأقاليم الشرقية.

أخيرا، بخصوص صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي يتم تمويله جزئيا من مدا خيل عملية الخصخصة، والذي يشكل رافعة قوية للاستثمار المنتج وآلية فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد بلغت الأداءات المنجزة خلال سنة 2006 من طرف الصندوق 2 د المليار و931 مليون درهم، وهكذا وتظل مساهمة صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تمويل مشاريع بعض المنشآت العامة ذات أهمية كبرى خاصة في مجالات السكن الاجتماعي والسياحة والصناعة والبنيات التحتية المينائية والطرفية والطرق السيارة.

وأختم بالقول أن تحقيق نمو متوازن يبقى دائما إحدى الأولويات التي نستغل جميعا في إطارها، قد تكون هناك حقيقة بعض الاختلالات ولكن سنتعاون جميعا لتجاوزها لأن ما نهدف إليه جميعا هو تحقيق تنمية متوازنة وشاملة في بلدنا الذي نعزه كثيرا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

#### السيد المستشار إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بقدر ما ننبهكم ومن خلالكم الحكومة لأن الاختلالات بين الجهات سبب مباشر لظهور احتقانات اجتماعية واحتجاجات بجهات مختلفة من المملكة، فقد طالبنا كفريق الإتحاد الدستوري حضور مدراء هذه المؤسسات للجنة المختصة لنبنه مثل هذه الاختلالات، ولكن للأسف ليست هناك أي استجابة، فهذه الصناديق تخضع لوصاية وزارة المالية، ولازلنا نلح على حضور هؤلاء المدراء، حضور السيد الوزير المعني وتنطلبو منكم مادامت انتميا تنتوبو عليه أنكم تجربو الزميل ديالكم.

السيد الوزير، نحن نعرف أن استثمارات بعض الصناديق توزع بمعيار العلاقات الخاصة أي هناك الزبونية والمحسوية، فالتساؤل أمام الرأي العام الوطني: من الذي يمنع هؤلاء المدراء المسؤولين على هذه الصناديق من زيارة الجهات؟ ولا سيما انه سيدنا الله ينصروا راه تيعطي إشارة قوية على أساس راه تيهبط هواي عند السكان وتيمشي يزورهم، علاش هاد الناس ما يميشوش يشوفوا المشاكل اللي كاينة؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول إشراك البرلمان في إعداد وتحضير القانون المالي، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، أحمد الشرقاوي، محمد طربيش، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، مولاي إدريس العلوي الحسني، محمد البطاح، ميلود ناصر، عبد السلام أحدوش، عبد القادر البريكي ومحمد أبو الخدادي، الكلمة لأحد المستشارين، شكون اللي طلب نقطة نظام؟ .

### المستشار السيد محمد الخضوري:

الكتاب اللي عندنا وصلتنا الفريق ديالنا، هو اللي عندو السؤال الثاني لوزارة الاقتصاد والمالية، السؤال الثاني كاين داز الأول ودابا احنا الثانيين هذا اللي عندنا مكتوب هنا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

أعذر السيد المستشار، الملف اللي عندي هو هذا.

### المستشار السيد محمد الخضوري:

إيوا إذا عندنا جوج د الملفات، الملف د الرئيس وملف د المستشارين. ماشي مسألة الملاحظات، هاداشي احنا عندنا واحد القانون الداخلي للي كيربطنا، هذا مسألة ديال تراتبية، الفرق كلها عنده نفس الكتاب، نفس المرجعية، بالنسبة لي هذا تفضيل فريق على فريق مع احترامنا للفرق الأخرى. ولكن عندنا واحد العقدة بيناتنا، لهذا احنا تنسحبوا هاد السؤال.

### السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة للسيد... نعم السيد الرئيس.

### المستشار السيد أحمد الكور:

السيد الرئيس،

في إطار نقطة نظام احنا ما بغينا كمش تفضلونا على شي فريق، إلى سمحتو لي الله يجازيك بخير اعطيو... لأن فعلا الجدول اللي عندنا الفريق الإشتراكي جاء في الرتبة الثانية، ولهذا نظرا أن الأسئلة ماشي في نفس الموضوع، ما فيها باس سبقوا الفريق الإشتراكي واحنا نجيو في الرتبة الثالثة، ماكاين حتى شي إشكال السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

إذن بما أن السيد الرئيس الفريق امثثل، غادي نعطيو الكلمة للسادة المستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، مولاي الحسن طالب، دحان الدرهم، عمر مورو، سلامة حفيظي، حسن قاسمي، حسن أكليم، أحمد عاطفي، سعيد سرار ومحمد العلمي، الكلمة لأحد المستشارين واعذر إن كان خطأ.

### المستشار السيد محمد الخضوري:

السيد الرئيس، احنا نتحرمو الفرق كلها، احنا دفاعا على هادشي ودفاعا على الفرق كلها، ولهذا احنا تنتشبتوا بالانسحاب ديالنا وتنخلبو السيد الرئيس يشغل.

### السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد رئيس فريق الاتحاد الإشتراكي يسحب سؤاله، السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول إشراك البرلمان في إعداد وتحضير القانون المالي، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، أحمد الشرقاوي، محمد طربيش، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، مولاي إدريس العلوي الحسني، محمد البطاح، ميلود ناصر، عبد السلام أحدوش، عبد القادر البريكي، محمد أبو الخدادي، الكلمة لأحد المستشارين، السيد الكور.

### المستشار السيد محمد العقاوي:

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في كل مرة نناقش فيها الوثيقة المتعلقة بمشروع القانون المالي إلا وتثير مطلب ضرورة إشراك البرلمان كجهاز تشريعي لإعداد القانون المالي والإسهام الأولي في تحضيره وتحديد ملامحه وخصائصه الكبرى، وفي كل مرة السيد الوزير يتم وعدنا بان الحكومة مقتنعة بهذا المطلب الديمقراطي وستعمل جاهدة على أجرأته في السنة المقبلة، ولكن تأتي السنة المقبلة السيد الوزير وتبقى دار لقمان على حالها، بحيث لا نسجل أي تقدم يذكر في هذا الباب.

فما هي الأسباب التي قد تمنعكم السيد الوزير من إشراك البرلمان في التحضير الأولي للميزانية الخاصة؟ وأن أغلبهم مهنين أو نقاييون أو منتخبون جما عيون، مما يتيح لهم أكثر من غيرهم إمكانية التعرف الحقيقي على مصالح المواطنين لأنهم يعيشونها بشكل يومي من خلال عملهم الميداني.

فعلى ضوء هذه الملاحظات، أطلب منكم السيد الوزير أن تعملوا ما في وسعكم من أجل الاستجابة لهذا المطلب، الذي أصبح بشكل كبير مظهرا من مظاهر الديمقراطية والشفافية بالنسبة للدول العريقة في التقاليد الديمقراطية والتي تؤمن بدور البرلمان واختصاصاته الدستورية.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير ونعتذر عن هذا العطب.

### السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة

التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

المالي، لأنه أولا احنا كمنتخبون نحاسب سياسيا والمحاسبة السياسية اللي كنتحاسبو بها هي لما كنتجحو في جهاتنا و في البلاد ديالنا لا في المجال الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الثقافي إلى آخره.

ولهذا كونوا على يقين أن الإشراف ديالنا ما غيكن إلا قيمة مضافة لإعداد هذا المشروع، كي كتعرفو انتمي كذلك السيد الوزير أنه أثناء إعداد وغالبا ما كيدا فشهري أبريل أو ماي كتبدا المناقشة ديال المسودة واللي كتشركو فيها مجموعة من (سمحوا ليا إلى سميتها اللوبيات الاقتصادية) في غياب البرلمان، هادشي كان كيدار ولكن كنتمتي أنه نخرجو من هاذ النوع من التخلف ونوريو للمؤسسات ديالنا بأن نعطيوهم الوجه الحقيقي اللي يستحقوه، باش يمكن حتى هاد البرلمان يجي لهاد المؤسسة يشتغل بواحد الروح ويحس بأنه مسؤول والدولة ديالو كتعتمد عليه.

ولهذا أنا الجواب ديالك يمكن كان مقنع، السيد الوزير، ما غاديش نطول أنا كنتمتي أنه ما فيها باس ناخذو بعض الدول الأجنبية كجربة، وخاصة أننا القانون المشروع القانون الطريقة ديال المشروع الميزانية العامة ديالنا كناخذوه من فرنسا، ولهذا ما فيها باس ناخذو النموذج ديال فرنسا.

وكيف كتعرفو السيد الوزير، أنا تنظن أثناء إعداد هاذ المسودة هدي ما فيها باس لجان المالية لا داخل مجلس النواب أو داخل مجلس المستشارين تحضر معاكم في إعداد، لأنه كنتجونا (وكما كينص عليه القانون التنظيمي) بواحد المجموعة من الوثائق ومجموعة من الكتب واللي خصنا يمكن نطلعو عليها في واحد الظرف وحيز من الوقت، وهذا غير ممكن غادي يولي نوع من العبث باش أنا ناخذ واحد العدد ديال الوثائق ويمكن لها نعطيوها للإخوان داخل الفريق باش يطلعوا عليها، أنتما كتعرفو ماشي من المفروض في البرلمان أنه يكون رجل الاقتصاد أو رجل المالية.

السيد الوزير مغنطولش على السيد الرئيس كتشكركم وكنظن أنكم فهمتمو التوجه ديال الفريق ديالنا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع والسؤال الخامس أجل بطلب من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السؤال السادس والأخير الموجه للسيد وزير الاقتصاد والمالية حول الجهوية للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عبد الحميد السعداوي، حميدوش شعيب، عبد القادر أقوضاض، الحسن قيشوحي، محمد الكبوري، عمر مكر، إدريس حسني، بوسلهام بيته، عبد الرحيم الشرقاوي، عبد الله أبو زيد، محمد بن مسعود، بن الطالب الحبيب، أحمد السنيتي، سفيان القرطاوي، لحسن بوعود، عياد الطيبي وعمر أدخيل، الكلمة لأحد المستشارين.

شكرا السادة المستشارين المحترمين على هاد السؤال المتعلق بإشراك البرلمان في إعداد وتحضير القانون المالي، في هاد المجال أريد التأكيد أنه في إطار تطوير التفاعل العمل البرلماني أكد السيد الوزير الأول بمناسبة تقديم البرنامج الحكومي على ضرورة توطيد العلاقات التشاور المتبادل والحوار الدائم والبناء بين الحكومة ومكونات البرلمان، وذلك حتى تتمكن السلطة التشريعية من الاضطلاع بدورها الدستوري في التشريع ومراقبة الجهاز التنفيذي ومسائلته.

في هاد الاتجاه، أخبركم السيدات والسادة المحترمين أن السيد الوزير الأول أصدر منشورا بتاريخ 29 أبريل من هذه السنة موجها إلى أعضاء الحكومة، يحثهم على الاستجابة لطلب عقد اجتماعات اللجان المختصة من أجل تدارس القضايا التي تحظى باهتمام الفرق البرلمانية، احنا بطبيعة الحال في إطار تعزيز التواصل ما بين البرلمان وما بين الحكومة.

وانسجاما مع هذه الرؤية وإيماننا بدور البرلمان، فقد سبق لي أنا أتكلم بطبيعة الحال باسم السيد وزير المالية أن التزمت أمام لجنة المالية بالمجلسين بمناسبة مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2008 بتخصيص جلسة خاصة لإطلاع هذه اللجان على إعداد مشروع قانون المالية لسنة 2009، وسأحرص على التواصل في هاد الشأن مع اللجان المذكورة عندما يكتمل لدى الحكومة التصور الكفيل بتفعيل هذه المبادرة حتى يكون النقاش مثمرا.

وفي هاد المجال، أخبركم بأن الخطوط الأولى العريضة لقانون المالية لسنة 2009 سوف يعرض في مجلس الحكومة المقبل يعني بعد غد إن شاء الله، وبالتالي هناك التزام للسيد الوزير المالية للتواصل وللنقاش والحوار وإشراك البرلمان بمجلسيه في إعداد القانون المالي لسنة 2009، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب، إذن.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد كاتب الدولة ماكنشاي كنتظروا بكل صراحة هاد الجواب، ولكن كهنينكم وكتشركو السيد الوزير الاقتصاد والمالية على هاد الجرأة وهاد الجهود، فعلا كنا كنتمنوا يكون حاضر معنا ولكن كنتفهمو التضامن الحكومي، وكنشكركم اللي نبتيو عليه وجبتولنا هاد الخبر السار أنه إن شاء الله في المستقبل كين اجتهاد في هاد المجال، أنتما كيف كتعرفو السيد الوزير، القانون التنظيمي للمالية أصبح متجاوز يمكن من خلال هاد السؤال ديالنا كنتمنوا أن الحكومة تفكر في تعديل هاد القانون التنظيمي، أنتما كتعرفو كذلك السيد الوزير أن المغرب في إطار التسيير المالي عرف واحد التطور كبير، ولهذا كين واحد النوع من الشفافية وكين واحد النوع من الاجتهاد في التسيير المالي.

ما فيها باس أنه احنا كمثلين ديال الأمة لا في الغرفة الأولى أو في الثانية أننا يتم الإشراف ديالنا في تهيئ وتعديل هاد المسودة ديال مشروع القانون

## السيد المستشار إدريس مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي،

إن جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده اختار كمنهج للحكومة الجيدة والمشاركة الموسعة في الممارسة الديمقراطية وتسيير الشأن العام نظاما للجهوية، وفي هذا الإطار، انتقل جلالة الملك من مرحلة التصور إلى تثبيت الجهوية على أرض الواقع وذلك من خلال توطين المشاريع المندمجة والمهيكلية والسوسيو اجتماعية والرامية إلى محاربة الفقر والهشاشة إلى مستوى الجهات. وهكذا، يتبع الشعب المغربي باهتمام بالغ تنقلات جلالته إلى مختلف الجهات المغربية دون استثناء ودون كل ولا ملل، مبلورا في كل مرة رغبته في دعم الجهوية من خلال التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الحكومة والجماعات المحلية والمجتمع المدني.

ومن هذا المنطلق وجب على الحكومة أن تعمل بسرعة أكبر تمكنها من تقريب وثريتها ونوعية برامجها من تلك التي يسير بها جلالة الملك نصره الله.

فعلى الحكومة أن تأتي هذه السنة بمشروع قانون المالية 2009 مبني على تصور وهندسة جديدة يبرز الجهوية من خلال البنية المالية المرتكزة على سياسة القرب، ومن خلال وضع برامج اندماجية وليست قطاعية يعتمدها عدد من أعضاء الحكومة مع الجماعات المحلية والمجتمع المدني بطريقة قبلية، وهاته البنية لمشروع القانون المالي التي ندعو إليها ستسهل أكثر تنفيذ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من جهة، كما ستسهل على البرلمان الإطلاع أكثر على المشاريع المزمع إنجازها في الدوائر الانتخابية المختلفة، مما سيسهل أيضا عملهم في مراقبة الحكومة.

وتماشيا مع التزاماتكم، السيد الوزير، التي التزمتم بها خلال دراسة مشروع قانون المالية لهذه السنة 2008، حيث أكدتم على أنكم ستعملون على إطلاع البرلمان على مشروع القانون لسنة 2009 أثناء تحضيره ليساهم البرلمان منذ البداية.

لذا نسألكم: هل لدى الحكومة الآن تصور جديد لمشروع الميزانية المقبلة حسب ما تفرضه المعطيات السالفة الذكر؟ متى ستعرضون المسودة الأولى لمشروع قانون المالية المقبل على اللجان البرلمانية المختصة؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة

التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أيها السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أعتقد أن السؤال المطروح فيه تقاطعات ما بين السؤال الذي طرحه السيد المستشار السي الراضي وكذلك التعقيب الذي جاء به السيد الكور بخصوص جهوية الميزانية وبخصوص كذلك العلاقة ما بين البرلمان والحكومة بخصوص مناقشة مشروع قانون المالية.

أعتقد أن العناصر التي قدمتها فيما قبل تقدم إجابة على تساؤل السيد المستشار المحترم بخصوص ذلك الالتزام الذي جاء به السيد وزير المالية للنقاش والحوار ولإطلاع السادة البرلمانيين على المسودة على الخطوط العريضة لهذا مشروع القانون المالي، وأؤكد أنه يعني أول لقاء للحكومة حول هاته المسودة سيكون بعد غد وبالتالي هناك مناسبة إن شاء الله في المستقبل لكي يأتي السيد وزير المالية ويعرض الخطوط العريضة.

هناك نقطة ثانية جاءت في سؤالكم وتتعلق بالجهوية وتتعلق بتحقيق تلك التنمية المتوازنة في بلادنا وتحدثتم عن المنظور، وهذا المنظور الموجود الآن بخصوص يعني التنمية الجهوية والترايبية وهي مرتبطة بغايات متعددة:

أولا: الهدف هو تحقيق نمو متوازن ومنسجم لمجموع التراب الوطني؛

ثانيا: تقوية طاقة استقطابية الجهوية من خلال مخططات مدمجة، وتكوين أقطاب تنافسية لتكثيف استغلال مؤهلات كل الجهات؛

ثالثا: تعزيز القرب الاجتماعي وتطوير النخب المحلية وتأمين السكان واستقرار السكان جهويا، وكذلك إعطاء نفس جديد لسياسة اللاتركيز من خلال تعزيز دور الممثلات المحلية للوزارات، بتوسيع دائرة صلاحيتها وإبرام عقود بين الإدارات المركزية للوزارات والمصالح الخارجية التابعة لها، بغية تحديد التزامات كل من الطرفين المتعاقدين في أفق إنجاز برامج محددة وتحقيق نتائج ملموسة.

وفي إطار تعزيز هذه الجهوية، هناك عمل بدأ منذ 2006 ويتعلق بتصنيف الميزانية أو إدماج البعد الجهوي لهذه الميزانية، وهو ما يتطلب كذلك ما جاء في كلام السيد أحمد الكور مراجعة القانون التنظيمي للمالية وهذا عمل بدأت فيه الحكومة وبالتالي سيستجيب لهذا التصور لهاته الرؤية التي تهدف إلى تقوية الجهوية في بلادنا، وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

## السيد المستشار إدريس مروان:

السيد الوزير، احنا سجلنا كل ما جاء فكلامكم سواء بخصوص الجواب على الأسئلة د زملاء أو السؤال اللي وضعتو، ولكن رغم ذلك نحن نؤكد على ضرورة أنه من الواجب أن نعود إلى برمجة الأمور من الأول لتجنب حتى هداك الاجتماعات اللي تتكون في الأقاليم والجهات تحت الرئاسة ديال جلالة الملك الله ينصرو وتبقي الوزراء كيسنيو بعضياتهم.

يعاني عمال شركة "فوس بوكراع" التابعة للمكتب الشريف للفوسفاط التي تستخرج مادة الفوسفاط من المناطق الجنوبية من هضم حقوقهم، فبعد أن وعد المكتب الشريف للفوسفاط بالحفاظ على جميع الامتيازات التي كانت تربط العمال بالشركة الإسبانية ضمن عقدة شغل، تراجع المكتب المذكور عن وعده، حيث تفاجأ العمال بعد وصولهم إلى سن التقاعد بهضم العديد من حقوقهم وكذا الامتيازات المخولة لهم بقوة البنود المبرمة في إطار العقدة المذكورة.

وهم بذلك يطالبون الوزارة الوصية بدراسة ملفاتهم بعناية، وتطبيق البنود التي تنص على الحفاظ على جميع حقوقهم وامتيازاتهم منذ التحاقهم للاشتغال في شركة "فوس بوكراع" ومنحهم جميع مستحقاتهم التي تم الإتفاق عليها من خلال العقدة المذكورة مع الشركة الإسبانية.

وبهذا الصدد نسألكم السيدة الوزيرة عن مصير وضعية هؤلاء العمال الذين تم التطاول على جميع حقوقهم من طرف شركة "فوس بوكراع" بعد عدة سنوات في خدمتها وخدمة المصلحة الوطنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة أمينة بن خضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادات المستشارين المحترمين،

جوابا على سؤال السادة المستشارين المحترمين أود أن أؤكد على أنه فور إدماج شركة "فوس بوكراع" بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط تم اتخاذ كل التدابير والإجراءات الضرورية لصيانة حقوق المستخدمين العاملين قبل 31 دجنبر 1975، ومنذ ذلك التاريخ أصبح نظام تسيير الموارد البشرية للمكتب الشريف للفوسفاط المستمد من القوانين المنجمية الجاري بها العمل هو المطبق من طرف مصالح شركة "فوس بوكراع" وذلك أسوة بباقي مراكز مجموعات المكتب الشريف للفوسفاط.

وهكذا، وعلى مستوى الأجور تمت المحافظة على مستوى الأجور ديال جميع المستخدمين العاملين قبل 31 دجنبر 1975، ولم يسجل أي تخفيض في راتب أي عون بحيث تمت إعادة تصنيف المعنيين بالأمر بمختلف الدرجات المهنية المعمول بها بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط مع مراعاة المستوى الإداري والكفاءات المهنية لكل أجير.

فيما يخص مدة العمل وطبقا لمقتضيات مدونة الشغل، أصبحت مدة العمل الجديدة محددة في 44 ساعة أسبوعيا دون المساس بالأجرة التي كان يقتضونها العمال.

وبخصوص الإجازة والعطل، ورغم أن قانون الشغل يحدد عدد أيام العطلة السنوية للفئات الصغرى من المستخدمين في 21 يوما، فإن كل مستخدم

المفروض أن يكون برامج محددة مسبقا سلفا، إلى عملتو الهندسة الجديدة التي تهدرو عليها والتي أتمت غادي يكون واحد النهار تكونو ملزمين تديروها لأنه خصكم لازم باش تمشيوا فالنمط اللي بغاه جلاله الملك للبلاد والتي بغينا جميع أيضا والتي احنا غادين فيه، فإلى عملنا هاد العمل أولي وكان واحد النوع ديال التناسق وكان واحد النوع ديال الاندماج، فسيكون سهل لا على الحكومة ولا على جميع المتدخلين أنه تكون المسائل واضحة منذ البداية، إذن نؤكد على ضرورة هذا، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

أريد أن أؤكد أن الحكومة تعمل في إطار التوجيهات الملكية السامية، وأن رؤية الحكومة في هذا المجال هو تحقيق برامج مندمجة ومشاريع مندمجة ورؤية واضحة وتنمية جمهورية وتحقيق تنمية متناسقة منسجمة على صعيد كل التراب الوطني، هذه هي الرؤية وهذه هي الأهداف وفي هذا الإطار تشتغل الحكومة، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

كتمتوا السيد الوزير إذا تعذر حضور وزير عن أسباب ما يخبر المجلس بطريقة رسمية باش مانوقعوش فهاد الإرتجالات اللي وقعنا فيهم اليوم، وشكرا. ما نخبارناش حتى لآخر لحظة... إذن هادشي علاش سيببتولينا في ارتباك مع فريق الإتحاد الاشتراكي.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الطاقة والمعادن وعددها ثلاثة أسئلة. السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول وضعية عمال شركة "فوس بوكراع"، للمستشارين المحترمين السادة: امبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، المهدي زركو، عبد السلام الودي، عبد الصمد عرشان، الحاج الطاهري، محمد برطني، محمد تاضومانت، سعيد كمال، حسن زهير، الكلمة لأحد المستشارين، السي زركو.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

- الدرجات: كانوا ... اللي كانت عندو درجة سبعة عندما استلمت الشركة الأمر تقلصتو إلى درجة خمسة، بينما المعقول أنه خصو يزيد يرتقي.  
- الطرد التعسفي: حيث أنه كان كل ما أي عامل ينطق ويطلب بحقه إلا ومصيره الطرد التعسفي.

احنا في دولة الحق والقانون فالعهد الجديد، بغينا الحكومة تنتبه لهاذ الناس لأنهم عمال معروفين بوطنيتهم، معروفين بإخلاصهم، معروفين بجديتهم، ولم ينجروا لأي اتجاه غير المطالبة بحقوقهم.

هذا جوابك السيدة الوزيرة غير مقنع، ويؤسفني أن قول لك أنه غير مقنع وعلى الحكومة أن تنتبه، لأنه هاد العمال ناس أصبحوا الآن طريحي الفراش كانوا سابقا الشركة الوحيدة اللي هي العمود الفقري للتشغيل في المناطق الجنوبية هي "فوس بوكراع" وكانت الناس تفتخر بالعمل في شركة "فوس بوكراع"، الآن أصبحوا عالة على المجتمع.

بجيت أن المتقاعدين الآن يتقاضون 1000 درهم وهم طريحي الفراش، بينما ويؤسفني أن أقول لك هذا، بينما العمال الأجانب يتقاضون 20000 درهم و30000 درهم في نفس الشركة ويكون درجة واحدة من العمل، العامل المغربي مع الإسباني فدرجة واحدة واحد تعطيوه 20.000 درهم واحد تعطيوه 1000 درهم، هذا غير معقول وغير منصف واحنا بغيناك تنتبهو لهاذ المشكلة وتحلوها.

كذلك بالنسبة لأبناء هؤلاء العمال (اسمح لي السيد الرئيس راه جاي من بعيد راه مشكل)، السيدة الوزيرة بالنسبة للعمال، على الأقل أبناء هؤلاء على الأقل شغلهم، كيف واقع في اليوسفية وفي خريكة وفي غيرها على الأقل وما يقاوش عرضة للرمي في البحار يبحثون عن لقمة العيش في الطرف الآخر.

السيدة الوزيرة، الله يجازيك نظروا الملف من جديد واحنا نتعاونو كنا، لأنه الناس أسبوعيا يقفون معتممين أمام مقر شركة "فوس بوكراع" في العيون، واحنا تناقشنا معهم وتحاورنا معهم، شوفوا لنا السيدة الوزيرة هاد الملف واحنا نتعاونو جميع والناس ما كيطالبوش بشي حاجة يطالب بحقوقهم حاسوبهم وصافي، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيب للسيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

الوزارة مستعدة باش تبقي في اتصال دائم معكم ومع الممثلين ديال العمال ديال "فوس بوكراع" ومع الإدارة العامة ديال المكتب الشريف للفوسفاط، باش تعطي جميع التوضيحات وجميع التفاصيل على ما جرى مع العمل فهاذ الملف هذا باش نينوا لكم بأن مكتب الشريف للفوسفاط دابر الجهد ديالو كله في هذا الموضوع ومتبلي في العمال ديالو، وإلى كين مشاكل عالقة غادي انكبو

شركة "فوس بوكراع" يستفيد من 30 يوم من العطلة السنوية كحق مكتسب، ومنذ فاتح دجنبر 2007 تمت إضافة 24 يوم إلى هذه المدة.

وعلى مستوى التغطية الصحية والاجتماعية، يستفيد مستخدمو شركة "فوس بوكراع" من التعويضات عن المصاريف الطبية بنسبة 100% للعمال العاديين والمتخصصين و80% لباقي المستخدمين. تحمل مصاريف العلاج الطبي للحالات المستعصية في المغرب أو في الخارج بنسبة 100% للعمال العاديين والمتخصصين و75% لباقي المستخدمين، وتصل هذه النسبة إلى 95% في حالات الأمراض المزمنة منذ فاتح يوليوز 2007.

كما يستفيد مستخدمو هذه الشركة من التكوين المستمر ومن التعويضات والمنح على غرار باقي عمال مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط.

أما بخصوص التقاعد الذي جاء في معرض تساؤلكم، فإنه يخضع للمقتضيات الجاري بها العمل بالنسبة لجميع مستخدمي المجموعة، والتي تعتمد في تصفيتها على الأجور المحصل عليها خلال آخر السنة من الخدمة وترتكز أيضا على مجموع سنوات العمل التي قضاها المستخدم داخل المجموعة، وبالنسبة لمستخدمي شركة "فوس بوكراع" فإن احتساب سنوات الأقدمية تأخذ بعين الاعتبار المدة التي قضاها المستخدمون المعنيون بالأمر لدى الشركة المذكورة حتى قبل إدماج هذه الأخيرة بمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط.

وهكذا، فإن إدماج شركة "فوس بوكراع" في مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط لم يشكل أي تراجع بالنسبة لوضعية مستخدميه، بل على العكس من ذلك اتخذت الإدارة العامة للمجموعة كل التدابير الضرورية لضمان حقوق المستخدمين قبل 31 دجنبر 1975، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، التعقيب إلى كين تما التعقيب، الكلمة للسيد المستشار.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

يؤسفني السيدة الوزيرة أنه بعد سنة من وضع هذا السؤال، واعطينا للحكومة أجل طويل حتى يكون رد معقول، يؤسفني أن ما قالتة الوزيرة بعيد جدا عما يقوله العمال بعيد كثير، بحيث أن الشركة المعنية عندما استلمت من عند الشركة الإسبانية تم الإنفاق وتوقيع مدير الشركة آنذاك (العمرائي) بالحرف الواحد بأن الشركة ستلتزم تمام الالتزام في العقدة المذكورة، بل التزم بأنه سيزيد من حقوق العمال وسيكونون في أحسن ما كانوا عليه.

لكن يالأسف العمال تفاجئوا:

- تقليص المدة الزمنية للعمل: حيث أنه كانوا سابقا يتقاضون يوم السبت والأحد وظهيرة يوم الجمعة من الشركة الإسبانية، الآن يشتغلون السبت وبعض الأحيان الأحد ولا يتقاضون عليه أي أجر كانوا يتقاضون أجر مضاعف.

تتمناو إن شاء الله باش تجاوي مع اللجنة إن شاء الله وتحضري معنا باش ندرسو هاذ النقطة بكل فعالية، ولكن في انتظار ما فيها باس تعطينا ما هي النظرة الآن الحالية ديالكم فيما يخص هذا القطاع؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادات المستشارين المحترمين،

بحال اللي جاء في كلام السيد المستشار المحترم هذا الموضوع جد مهم ومغممكناش الجواب على هذه الأسئلة في ظرف ديالي بعض الدقائق يعطي جميع المعلومات، وإن شاء الله غدي نتواجهو مع طلب اللجنة وغدي يكون اجتمع في الأسابيع القليلة المقبلة باش يكون عرض شمولي اللي غدي يعطي جميع المعطيات لأنها جد مهمة.

فبعجالة، وكما تعلمون يتميز القطاع الطاقوي الوطني بالتزايد على الطلب، إذ بلغ معدل الطلب خلال السنوات الأخيرة 8% على الكهرباء وذلك بفضل الأوراش المهمة اللي كنعرفها بلادنا الحمد لله في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ديال بلادنا، وفي نفس الوقت كنعلمو بأن بلادنا كنعستورد 96% من حاجياتها الطاقوية، وتشكل الفاتورة الطاقوية عبئا على التوازنات الاقتصادية والمالية حيث بلغت 50 مليار درهم سنة 2007.

كل هذه التطورات والتحولات التي يعرفها القطاع الطاقوي لا الوطني ولا الأجنبي، دفعتنا إلى العمل من أجل وضع إستراتيجية متجددة وشمولية لتدبير المجال الطاقوي، مستنيرين في ذلك بالتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله والتي جاء بها في خطابه السامي بمناسبة عيد العرش الأخير وفي افتتاح الدورة التشريعية الحالية أمام مجلسكم الموقر.

وللتذكير، فإن الوزارة تعمل حاليا كما جاء في تساؤل السيد المستشار المحترم على إنهاء الدراسة المتعلقة بوضع هذه الاستراتيجية بتمويل من صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما سيمكن من بلورة إطار استراتيجي لإصلاح قطاع الطاقة من خلال التركيز على أولا: تطوير الموارد البديلة، تنويع مصادر وأشكال الطاقة، تأمين التزويد؛

ثانيا: تنمية الموارد الطاقة المحلية عبر تشجيع استعمال الطاقات المتجددة، وتقوية البحث والتنقيب عن البترول وتدبير أكثر عقلاني للطلب وكذا الرفع من قدرات الإنتاج، وأيضا وضع إطار مؤسسي وتنظيمي للقطاع إلى جانب تقوية التعاون الجهوي بواسطة الربط الكهربائي مع البلدان المجاورة.

عليها واحنا مستعدين باش نعملو حتى جمع في الإدارة ديال المكتب الشريف، ونبينو لكم بأن الملفات الحمد لله كنعتب والى كايين أي حاجة عالقة راها تدرس إنشاء الله، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة أجل بطلب من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار.

السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول " الاستراتيجية الوطنية للطاقة " للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحق التازي، محمد كريم، فوزي بنعلال، محمد السوسي المساوي، محمد الأنصاري، أحمد القادري، عبد الكبير بورقية، محمد تيتني علوي، محمد العربي القباج، عمر حداد أحمد بابا، محمد بن الزيدية، العربي بوراس، محمد العزيز، العربي سعيد، محمد أبو الفراج، إسماعيل قيوج، علي قيوج، يوسف التازي، عبد العزيز العزالي، ناجي فخاري وخديجة الزومي، أعتذر السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد كريم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة، فعلا هاذ السؤال اللي احنا وضعناه ماشي لأول مرة لأهميته وضعناه هذي سنتين، وضعناه تحت القبة هذا شهر تقريبا ومكانتش السيدة الوزيرة وناب عليها السيد وزير السياحة، وكنوضوه اليوم لأن واعيين في الفريق الاستقلالي بأنه لا تنمية بدون إستراتيجية واضحة في ميدان الطاقة.

لنا، احنا كنسألو السيدة الوزيرة على الإستراتيجية اللي واضحة وزارة الطاقة والمعادن فيما يخص الطاقة، كنعرفو كذلك بأن الوزارة عقدت شراكة لدراسة اللي من خلالها تبين ما هي الاستراتيجية اللي غانوضوه في المغرب، ولو أننا كنعتنجوا لأنه كنعشوفو بأنه دراسة تقوم بها مكتب دراسات كيفما ينبغي يكون، معنية هذا هو أنه تنقلو شوية من الإدارة ديالنا اللي كانت ساهرة على هذا القطاع منذ الاستقلال، معنيها إلى نقلو من جميع الطاقات البشرية ديالنا اللي يمكن ليهم يحدوا لينا إستراتيجية ومعنا يمكن لنا نحدد جميعا الإستراتيجية.

فالأهمية الموضوع كذلك، طلبنا من السيد رئيس اللجنة المختصة بهذا القطاع باش نعقدو اجتمع إن شاء الله مع الوزيرة، لأنه وعيا منا بأنه سؤال شفوي في 3 دقائق، جواب في 3 دقائق ما يمكنوشاي يبين ما هي الإستراتيجية؟ ولكن احنا بغينا باش نعبأو للمجمع المدني، نعبأو جميع الطاقات من أجل حلول لهاذ المشكلة ديال الطاقة، كنعادو نوضوه ونكرروه ونوضوه عليكم السيدة الوزيرة.

وتشكرو السيدة الوزيرة أولا على هذه الأجوبة ولكن أريد أن أقول من هذا المنبر أن المشكل لا يحتمل التأخير ولا يحتمل الانتظار لإخراج أي دراسة إلى الوجود، بل هناك مشكل حقيقي وخاصة رقم مزعج الذي أتت به السيدة الوزيرة وهو التبعية في حدود 96% للخارج، خصنا نكونوا واضحين هذه التبعية تختم علينا اتخاذ الإجراءات وتعبئة شاملة عبر الوطن من أجل التحسيس بالأزمة وإحكام الجميع في الترشيد بدءا من الوسائل البديلة، وخاصة أننا منذ السبعينات وبلادنا عبر الحكومات المتعاقبة وتتكلم عن البدائل عن طريق استغلال الصخور النفطية في بلادنا في حدود إذا وصل سعر البرميل في ذلك الوقت إلى حدود 30 أو 35 دولار/البرميل.

ونحن اليوم نسمع ب 138 دولار اليوم والطاقة في تصاعد ولنا تبعية دولية، ثم أن هذه التزييعات باعتقادي بزيادة ساعة أو بعض الإجراءات الطفيفة لا يمكن أن تعالج هذا المشكل الكبير الذي له تأثير على القوة الشرائية للمواطن على الاستقرار السياسي بلادنا لا بد أن نقولها، لأن كل ما يمس الطاقة يمس قطاع السياحة، يمس قطاع الاقتصاد، يمس القطاع الفلاحي إلى غير ذلك.

وبالتالي، نتمنى أن تتكبد الحكومة بصفة استعجالية، وخاصة أن السيدة الوزيرة هي بنت القطاع وكبرت مع القطاع وبطبيعة الحال هذا يسهل التعرف على المشاكل الحقيقية لهذا القطاع، نتمنى أن يكون هناك تحسيس لجميع المواطنين وانخرط جميع وسائل الإعلام السمعية البصرية والمكتوبة في هذا المشكل لكي يصل الخبر إلى ذلك المواطن في المناطق النائية، للانخراط من أجل تكثيف الجهود للتخفيف من هذه الأزمة لأن المشكل كبير ويكبر يوما بعد يوم.

الإستراتيجية التي قدمت أمام جلالة الملك نتمنى أن نلتقي في اللجنة لنبدلي بدلونا حول كذلك إعطاء بعض الملاحظات ولنتبادل الرأي مع الوزارة المعنية، ولكن في انتظار ذلك نتمنى أن يحس المواطن بأن هناك بعض الإجراءات فورية التي ينبغي العمل بها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار، فعلا الأزمة الطاقة التي كنعرفها اليوم هي أزمة دولية والتي غدي تستمر، هذه ظاهرة خاصنا كلنا نكونوا واعيين، بها التبعية ديال 96% كنعلموا باش نوسعو ويكون عندنا واحد التركيب طاقى مختلف الأنواع باش هذه التبعية نقلصوا منها.

فيما يخص "les schistes bitumineux" التي نغي تقول هو أن رغم المعطيات التي كانت تعطات في الثمانينات والتي كانت كتنقول بأن هاد المادة غادي يمكن لها تكون كتننتج الطاقة إلى كان سعر البرميل كيوصل 50

وكما تعلمون، فالفترة الأولى من هاد الدراسة تقدمت أمام صاحب الجلالة نصره الله، التي أعطى التعليمات والتوجيهات ديالو في ميدان الأوليات للفترة الممتدة ما بين 2008-2012 فيما يخص تلبية حاجيات البلاد من الكهرباء والحفاظ على التوازن بين العرض والطلب للكهرباء/

وبخصوص العرض، فإنه تم الإسراع في إنجاز مخطط التجهيز الكهربائي في أفق 2012، وفيما يخص الطلب على الكهرباء، فإننا بصدد القيام بتعبئة شاملة من أجل اعتماد تدابير طاقية عاجلة وفعالة.

ومن منطلق توفر بلادنا على مؤهلات هامة في مجال الطاقات المتجددة، فإن الوزارة عملت على بلورة مخطط وطني يهدف إلى رفع نسبة مساهمة الطاقات المتجددة في الميزان الطاقى من 4% حاليا إلى 10% في أفق 2012، من خلال الاعتماد على الطاقة الشمسية والريحية لتوليد الكهرباء ببرنامج بأكثر من MW1000 التي هما غدي يدخلوا في إطار الإنجاز.

كما أن الوزارة تواصل إنجاز البرنامج الوطني للنجاعة الطاقية الذي يهدف إلى ترشيد الاستهلاك الطاقى، والذي بإمكانه تحقيق اقتصاد يصل إلى 15% من الاستهلاك الطاقى في أفق 2020، وفي هذا الإطار تم اعتماد:

- برنامج النجاعة الطاقية يهدف إلى إدماج الاعتبارات الطاقية في جميع البنابات ديال الدولة أو غير الدولة.
- مخطط النجاعة الطاقية في الإدارة العمومية يهدف تعميم المصايح ذات الاستهلاك المنخفض.
- برنامج سخانات الماء الشمسية.
- برنامج حطب الوقود الذي يهدف إلى تأهيل 3000 وحدة من الأفرنة والحمامات.

1- الافتتاح والتأهيل الطاقى للشعب الصناعية التي كتنستهلك أكثر الطاقة وهذا يهدف لتقليص الطاقة.

وبخلاصة، الاقتصاد ديال بلادنا غادي يتطلب نكثر الاستهلاك ديال الطاقة، ولكن خصنا يكون واحد التأهيل باش نستهلكوا أحسن وهذا هو الهدف ديال البرامج النجاعة الطاقية التي بدوا والتي غادي يدخلوا في إطار التفويض والإنجاز السريع، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، التعقيب للسيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

أختي، إخواني،

السادة الوزراء،

دولار، اللي نبغي نأكد اليوم هو أن وسائل الإنتاج ديال الهيدروكاربورات من الصخور النفطية مازال غير موجودة عالميا.

الوسيلة الوحيدة اللي اليوم كي عملو بها في العالم هو توليد الكهرباء من الصخور النفطية وعندو هذه الوسيلة هدي كيحرقوه (بحال اللي تيحرقو الفحم) وعندو انعكاسات على البيئة جد مهمة أكثر من الفحم، الوسائل اللي كينتجو منها الهيدروكاربورات غير مستقرة غير موجودة تقنيا، وعدة شركات أو دول كي عملوا واحنا عملنا شراكة معهم باش نكونو على بال من الناحية ديال التطور التكنولوجي فهاد الميدان.

لأن هذا غدي يمكن له يكون وسيلة في المستقبل ولكن في المدى الطويل، ولكن يعني في المدى القصير أو المتوسط الصخور النفطية مغميكنلهاش تنتج لا البترول ولا الغاز رغم الأسعار المهمة وهاداشي معروف دوليا، المواد اللي هي كينتج هو الرمال النفطية اللي موجود في كندا واللي هو "le sable bitumineux" ولكن les schistes bitumineux مازال مكابنش التقنيات اللي هي موجودة بصفة هندسية في العالم للإنتاج، ولكن التجريبات والدراسات جارية واحنا على علم منها باش نكونو جاهزين في أي وقت إلى كانت وسائل دلالاتج اقتصادية وصلت للوجود، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول "تقليص حجم المحروقات بعد عملية الإفرغ في محطة توزيع البنزين"، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد بلليل، فوزي بنعلال، عبد الكبير برقية، الطاهر الفيلاي، مصطفى القاسمي، بلحسن خير، عبد الغني مكوار، محمد بن الزيدية، إسماعيل قيوح، محمد العزري، العربي سديد، الطاهر الفيلاي، بنعيسى بنزروال، العربي الحرشي ومحمد الفحل، الكلمة لأحد المستشارين.

#### مستشار السيد عبد الحميد بلليل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يعاني أرباب محطات توزيع الوقود في بلادنا من مشكل تقليص حجم المحروقات بعد عملية الإفرغ من الموزع الرئيس لهذه المادة، نظرا لانخفاض درجة حرارة المادة (والتي هي 18°C في الحالة العادية) ولكن كيفما نتعرفو في المغرب هي تقريبا كتكون ما بين 25 و35 درجة، زيادة على عدم احترام المواصفات المطلوبة والمعمول بها من المادة المفرغة، هذا اللي بغيت نعني به وهي "le super" اللي هو تيتفرق على المحطات ماشي ف les normes اللي خصو يكون فيها.

هادشي باش معروف أنه منين كيدوز، منين تتكون واحد المراقبة ديال أصحاب الغش منين كيدوزو في شي مدينة من المغرب تقريبا جميع المحطات دالبنزين اللي في هديك المدينة كلهم كيلقاو بأنهم عندهم le super مغديش في les normes اللي خصو يكون فيها، هذا تعني أن هو المشكل جاي من la source من العين.

لهذا، نسائلكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات العملية التي ستتخذها الوزارة من أجل إنصاف أرباب محطات الوقود وضمان حقوقهم من جهة، وضمان حقوق المستهلك من جهة ثانية والحفاظ على سلامة المواطنين وبيئتهم بشكل عام؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية بغيت نذكر بأن مشكل التقليص حجم المحروقات بعد عملية الإفرغ كان تطرح وتناقش من طرف تجار وأرباب محطات الوقود قبل سنة 2002، وتم عقد عدة اجتماعات مع ممثلي الجامعات الوطنية لتجار محطات الوقود بالمغرب بغية إيجاد حل لهذا المشكل، وبعد سلسلة من اللقاءات تم التوصل إلى اتفاق سنة 2002 مع أرباب محطات الوقود يقضي منحهم تعويضا جزافيا لتقليص حجم المحروقات، وتقدر هذه التعويضات ب 2 سنتيم للتر بالنسبة للوقود الممتاز، و 1,5 درهم بالنسبة للكانزوال.

وتم تطبيق الفعلي لهذا الاتفاق منذ 16 يوليوز 2002 وذلك بإدخال فقرة جديدة همت الضياع البخاري على مستوى بنية أثمان المواد النفطية، والتي سميت بالتصحيح الحراري بالفرنسية تسمى correction pour variation thermique des stokes، وتمثل هذه التعويضات غلafa مليا يقدر ب 50 مليون درهم سنويا لصالح أرباب محطات الوقود، وبذلك يكون مشكل الضياع البخاري قد تم حله بصفة نهائية، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد بلليل:

شكرا السيدة الوزيرة على هاد الإيضاحات ديالكم اللي تفضلتم بها، ولكن أنا تستغرب منين كنعطيني بعض الأرقام كتتوا بأنه فعلا كان اتفاق على 2 سنتيم في اللتر super، ولكن على ما سمعت في الكانزوال كتل درهم على ما أظن (أظن أن شي غلط في هذا الرقم) السيدة الوزيرة.

إذن غير بغيت نوضح للسيدة الوزيرة ونعطي واحد التوضيحات باش الإخوان حتى هما يكونو بعلم ما هو المشكل اللي كيغديشوها أرباب المحطات

نتقل الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الشبيبة والرياضة. السؤال الأول حول مدى التزام الحكومة بالبرنامج الذي كان مقررا إنجازته في أفق سنة 2010 بالنسبة للمغرب بمناسبة احتضان كأس العالم، للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، الطاهر الفيلاي، محمد العزري، ناجي فخاري، عبد الحميد بلليل، مصطفى القاسمي، علي قيوح، عبد العزيز العزاي، عبد الغني المكوي، يوسف التازي، خديجة الزوي، محمد العربي القباح، عزيز الفيلاي، بنجيد الأمين، العربي بوراس، العربي سديد ومحمد بلحسن خير، الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين،

هو السيدة الوزيرة كان بودي أن أتحذ عن وأطرح السؤال عن مدى التزام الحكومة بتطبيق البرنامج الحكومي في ظل ترشيح المغرب في لاحتضان كرة القدم لكأس العالم في 2010، وطبعا هناك برنامج لأن إقصاءنا من التنظيم كان بسبب طبعا البنية التحتية التي كان المغرب يعني تقصاه جدا بالنسبة للطرق السيارة، واحد العدد ديال المسائل بالنسبة للبنية التحتية، ولكن كانت هناك التزام بالنسبة للمواعيد التي حنا على وشك 2010 ولازلت الملاعب تمشي مشي السلحفاة في إنجازها وبنائها.

لكن، المشكل المطروح بالنسبة للرياضة في المغرب وبالنسبة لكرة القدم خصوصا التي هي يعني العمود الفقري للرياضة بالمغرب، هناك بغض النظر على مشاكل الملاعب التي السيدة الوزير جات باش تجاوبنا عليها هنا مشكل طبعا ديال التسيير التي كيجي في العنصر البشري، لأننا بالنسبة للعنصر البشري وبالنسبة لهاد التسيير التي كين بالنسبة الجامعة وبالنسبة للناس المسيرين للرياضة في المغرب، يعني وصنا لواحد المستوى متدحرج جدا وتلقينا ضربات كبيرة من النكبة ديال غانا إلى هذه الكارثة الأخيرة التي وقعت لينا في رواندا، واحد العدد ديال المسائل إلى جانب مدرب أجنبي إلى آخره.

هنا أطرح السؤال وأقول: إلى متى غدي يمشيوا بهذا الشكل ديال هاد الحجم ديال الكوارث ديال هاد التدحرج؟ واش هاد المغرب مغرب محمد السادس مكيستهالش باش يسبروه ناس وتكون فيه ديمقراطية؟ وهاد الناس ديال هاد الجامعة هذه للي مكيجشموش تماما رغم الكوارث رغم النكبات، هما مكينينش في هاد العالم تماما واخذين هاد الكراسي الوثيرة وجالسين لمدة سنوات وسنوات.

أنا من هذا المنبر أدعو هاد الناس للاستقالة من الرئيس دياهم إلى آخر شاوش في الجامعة وإعادة النظر في الجامعة وطريقة تسييرها ودمقرطتها ولا عسكريتها.

في المغرب. الجميع كيعرف بأن أرباب المحطات الريح الي عندهم دياهم هو 3%، وهاد 3% تخلصو فيها 7% ديال "TVA" إذن كيبقى ليهم 2.7% ديال الريح. إلى جينا نوضحوا هاد 2.7% ديال الريح هي كل 10.000 درهم ديال البيع عنده فيها 270 درهم.

إذن المحطة كيجاكتشوف المحطات في المغرب، المحطة المخيرة كاع كتبيع 5-6 ملايين عندو 800 درهم فالنهار، حيد منها الإبارة، حيد منها العمال، حيد منها الضرائب، إذن وزيادة على هاد الشيء المشكل الي كايغانيو هاد الإخوان هادو وهو هذا الشيء ديال la vaporisation ديال المحروقات.

كنعرفوا بأنه درجة الحرارة عندنا فالمغرب ديال المحروقات كنعصل ما بين 25 و 35% ديال الدرجة، وهذا تيعني إلى كانت 25% كيعني بأن هو كتفاوريزا تقريبا 13 لتر في الطن، إذن كل camion كيمشي للمحطة دالبنزين الي كيليفري لياها السلعة كيضع من المحطة إلى درنا 13 ليترو فالطن ف35 ديال طن ديال هداك الكاميو (ديال الحافاة)، وهي كيضع في 440 لترو ديال المحروقات.

إذن تخيلو معايا واحد مول المحطة الي كيضع في 440 لتر ديال المحروقات، واش هاد 2 سنتيم فليترو هو الي غاتردلو 440 يترو دالمحروقات فالكاميو؟ إذن هنا كيدفع بأن أصحاب المحطات في المغرب ديالنا كين بعض الإخوان الي كيتعاملو بواحد المعاملات أخرى الي ماشي هي في الطريق الي خصها تكون.

إذن من هنا كطلب من السيدة الوزيرة باش تأخذ بعين الاعتبار باش حتى الإخوان لا من ناحية المحطات يكونو في واحد... لهذا كتمتوا تلقى واحد الحلول ومستعجلة لإنصاف هذه الشريحة والتي كتمتواها في أسرع وقت، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للتعقيب.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس نقول بعبارة بأن المشكل منين كان تطرح كان في واحد الإبان الي كانوا المحطات كيوصلو لهم الوقود مباشرة من مركز التكرير، وكان كيكون من فرق حراري مهم ومن بعد ذلك الوقت تبنوا محطات ديال stockage التي خفضت من هاد الفرق الحراري، والمشكل بعض الاجتماعات التي كانت في عام 2002 وصلوا لهاد الحلول المناسبة، وإلى بقى أي مشكل مطروح راحنا انكبوا عليه، ولكن بصفة عامة تقدرتوا تقولوا 95% هاد المشكل ديال التصحيح الحراري تحل بالإجراءات التي جاو بها سلسلة الاجتماعات ديال القرار التي اتخذ والاتفاق للي تمضى في يوليوز 2002، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هنا أرجع وأطرح السؤال على السيدة الوزيرة: متى ستكون هذه الملاعب جاهزة سيدي؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

#### السيدة نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية على الاهتمام أولا بهذا الملف الذي كان هو ضمن التزامات الحكومة بإنجازها في أفق 2010، فيما يخص ترشيح المغرب لملف كأس العالم 2010.

أود أن أحيطكم علما أن الحكومة حاليا هي ماضية بالفعل في إنجاز كل هاد المشاريع والبرامج التي تقدمت بها، وذلك فيما يخص كيفما قلت ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم 2010، بل وإنما وضعت أهدافا ومشاريع تتجاوز هذه السنة بكثير.

وهكذا، ففما يتعلق ببعض الملاعب الكبرى كملعب مدينة مراكش وأكادير وطنجة، فقد تم الشروع في إنجازها منذ سنة 2003 حيث بلغت هاد الأشغال الكبرى المنجزة بها بنسبة 100%، وبلغ معدل تقدم العام للأشغال إلى غاية اليوم نسبة 61% بالنسبة لمركب مدينة مراكش وكنا عملنا زيارة تفقدية مع السادة المستشارين والنواب، وكذلك قمنا يعني بزيارة تفقدية كذلك بمدينة طنجة للمركب مدينة طنجة اللي كي عرف فيه تقدم الأشغال 59%، ونفس الشيء بالنسبة لمدينة أكادير اللي عرفت فيه تقدم الأشغال نسبة 54%.

هذا، فقد تقدمت الأشغال في المركبات الثلاثة بفضل رفع وزارة الشبيبة والرياضة للاعتمادات المخصصة لهذه المشاريع من 200 مليون ديال درهم إلى 300 مليون ديال درهم بالنسبة للسنوات المقبلة، أي يعني حاليا 2008-2009 إلى حدود 2010، وذلك بمساهمة كذلك الصندوق الحسن الثاني للتنمية والاقتصاد اللي خصص واحد المبلغ مالي ديال 500 مليون ديال درهم.

ومن المنتظر أن تنتهي الأشغال بالمركبات الثلاثة أواخر 2009، وغنبدو إن شاء الله أوائل 2010 بفتح المجال لتنظيم بعض التظاهرات داخل هذه الملاعب.

أما بخصوص المشاريع والبرامج المرتبطة بقطاعات التجهيز والنقل والصحة وكذلك السياحة، فقد وضعت مديرية الطرق والسير على الطرق بوزارة التجهيز مخططا يهدف إلى إنجاز 1500 كلم من الطرق السيار في

أفق 2010 وأنجز منها إلى حدود اليوم حوالي 850 كلم، فيما هناك كذلك 569 كلم فهي في طور الإنجاز.

فيما يخص ميدان السياحة، فقد وضعت الوزارة المعنية بالأمر ضمن أولوياتها مخطط عملها لفترة 2008-2012، وذلك عن طريق إنهاء الأوراش المتقدمة من رؤية 2010 حيث تعرف الحصيلة سنويا تزايد مستمر سنة بعد أخرى، هكذا وقد بلغ عدد السياح إلى نهاية 2007 ما يناهز 7 دالمليون ديال سائح بزيادة قدرها ما يعادل 143 ألف سرير مسجل نموا قدره 7% مقارنة مع سنة 2001.

فيما يخص ميدان الصحة فقد برحمت وزارة الصحة إحداث 11 مصلحة للمساعدة الطبية المستعجلة أي SAMU، وكذلك معاينة مراكز الاستشفاء المتواجدة وتحديد الاحتياجات في هذا المجال والاهتمام بالصحة الجالية.

هذا فيما يخص كل الأوراش اللي كانت مفتوحة فيما يخص احتضان كأس العالم 2010، فكنظن أن الشق الثاني ديال السؤال هو اللي غيتطرح من طرف بعض السادة المستشارين المحترمين فيما يخص المدرب: بغيتوني نجاب عليه الآن، نجاب في السؤال المقبل؟  
وشكرا سيدي المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، إذن كين باقي التعقيب وكين الرد وعاد ندوزو للسؤال الآخر.

إذن الكلمة للسيد المستشار، في إطار الرد على التعقيب على السؤال.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على هاد الإيضاحات ولكن مع كل أسف أنني كنت كتنتمنى يكون نقاش حول هذا الموضوع ولو في 3 دقائق وليس كتابا مكتوبا في مصالح الوزارة لتتليها هنا. نريد نقاشا لأن الشعب المغربي والكل ينتظر التغيير، لأنه بقينا غاديين على هذا النهج هذا ديال كتابة المصالح وكنا ولكن شي إجراءات مكيتخادوش. هل للوزارة الجرأة على حل هذه الجامعة وإعادة انتخاب ديال هاد الرئيس وإعادة المكتب؟ واش عندها الجرأة ولا معندهاش؟ أولا هاد الشي كين اللي أقوى من هذه الوزارة؟

نحن نريد التغيير وأقولها من أعلى هذا المنبر، الشعب المغربي جميع المغاربة قاطبة يودون أن يرو العصر الذهبي للثمانينات وأيام السبعينات وكل هذا كان عصر ذهبي بالنسبة إلى المغرب والنسبة لكرة القدم المغربية، ولكن اليوم مع الأسف الشديد نرى أن هذا القطاع غادي في تدرج كبير لأننا ومع الأسف كذلك لأننا فهذا العصر الذهبي، وهاذ العهد عهد محمد السادس اللي فيه البنات التحتية وفيه المغرب كله الأوراش إلا التسيير ديال قطاع كرة القدم، فيه واحد النوع من عدم المبالاة لا من رئيس الجامعة

قيشوحى، عياد الطيبي، عمر أدخيل وسعيد التدلوي، الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، تفاجأ الرأي العام الوطني مؤخرا بتعيين المدرب الفرنسي Roger Lemerre على رأس المنتخب الوطني لكرة القدم، بعد أن كان أعضاء الجامعة الملكية قد أكدوا مرارا في لقاءاتهم مع مختلف المنابر الإعلامية، أكدوا على إسناد مهمة التدريب للمنتخب لإطار وطني فين هو؟ خصوصا بعد مأساة غانا التي كان وراءها مدرب أجنبي Henri Michel الذي جوج داخلطرات وهو تيجي للمغرب يعمر جيبو بلفلوس ويخسرنا ويمشي في حاته، خصوصا بعد نكسة غانا التي كان وراءها مدرب أجنبي إذن ككررنا للمرة الثانية.

وبعد الإنجاز التاريخي للمدرب الوطني بادو الزاكي الذي تفتتخروا به احنا المغاربة، 35 مليون ديال المغاربة تفتخر بهاد المدرب الزاكي، في نهاية أمام إفريقيا في تونس اللي علا الراية المغربية والحمد لله، وما يجز في نفوس المغاربة أكثر هو كون الجامعة لم تقدم أية معطيات حول حيثيات وظروف التعاقد وشروط العقد الذي أصبحت من الطابوهات.

واش هاد الجامعة بغات تستعمرنا؟ واش بغات تدير ذاك المكتب ديالها تدير فيه مابغات؟ راه كاين 35 مليون ديال المغاربة كلها تنتظر الفريق الوطني يمثله ويميز الراية المغربية.

لنا نساألكم السيدة الوزيرة المحترمة:

ما هي حيثيات وظروف التعاقد مع المدرب الأجنبي؟

السؤال الثاني: اللي هو محمد جدا السيدة الوزيرة، وما هي أسباب الاستغناء عن فكرة التعاقد مع الإطار الوطني على رأس المنتخب الوطني؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

### السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

سيدي الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الحركي على اهتمامهم بالشأن الرياضي ببلادنا وخاصة رياضة كرة القدم الوطنية، وجوابا على سؤالكم المتعلق بتعيين المدرب الوطني للمنتخب الوطني السيد Roger Lemerre أخبركم أنه بعد تم فسخ العقد بين Henri Michel

ولا من مكتب الجامعة ولا من الكل، إذن يجب إعادة الأمور إلى عهدها السابق أو إلى ديمقراطية هذا الجهاز، اللهم إني قد بلغت وقد بلغنا في الفريق الاستقلالي لهاد المصيبة اللي غادين فيها، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

### السيدة وزيرة الشبيبة والرياضة:

شكرا سيدي الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أود أن أؤكد على أن داخل وزارة الشبيبة والرياضة هي تسهر على 44 نوع من الرياضات ومن ضمنها كرة القدم، اللي ما يؤسف هو أن كل مرة كاين سؤال كينطرح إلا وكيعلق بكرة القدم منذ شهور وشهور في حين عندنا رياضات أخرى، احنا متفقين على أساس أن ربما كاين هناك لازم تكون إعادة رؤية فيما يخص التسيير وتدير وشؤون الرياضة بصفة عامة.

وكنت سبق لي أنني جاوبت على بعض الأسئلة فيما يخص تهيئ من طرف وزارة الشبيبة والرياضة فيما يخص مناظرة وطنية حول رؤية جديدة بالنسبة لتدبير الشؤون الرياضية داخل البلاد، ومن تم أنا أنادي كل السادة المستشارين لإبداء رأيهم وبإشراك وزارة الشبيبة والرياضة فيما يخص هذا الملف، لأن يد وحدة لا تصفق ونحن إلى كل المتدخلين منهم المدرب والمؤطر والرياضي والصحافي والطبيب والمستشار والسيد النائب المحترم لنخرج برؤية من هنا سنة 2020 وما بعد.

يعني وعكس ذلك سوف نتخطب في المشاكل التي نعرفها منذ زمن، وبالتالي أؤكد على أن ابتداء من الأسبوع المقبل يعني يوم الاثنين 23 من هذا الشهر هذا سوف نعطي انطلاقة منتدى جهوي بمدينة العيون، وسوف يليه منتديات أخرى عددها 6 لنصل إلى المناظرة الوطنية حول الرياضة ورؤية جديدة بالنسبة للرياضة في أواسط شهر أكتوبر من هذه السنة. وشكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيدة وزيرة الشبيبة والرياضة حول حيثيات وظروف تعيين مدرب أجنبي على رأس المنتخب الوطني لكرة القدم، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عبد الحميد السعداوي، بن الطالب الحبيب، محمد عدال، عبد القادر قوضاض، عبد الرحيم الشرقاوي، عبد الله خنوقا، سعيد أرزيقي، عباد لحسن، إدريس حسني، عبد الحميد الحنكاري، أحمد السنيتي، علي آيت المودن، إبراهيم فضلي، شكاف سيداتي، لحسن بوعود، حسن أبو العز، سفيان القراطوي، عبد الكريم الهمس، محمد بن مسعود، الحسن

غدي نحدد وحد النخبة طويلة كايئة حاضرة واللي بغات تجتهد بالجمان وتهز الراية المغربية.

ولكن هاد الجامعة مبعاتش تحشم بحال اللي قال زميلي، خصها تراجع تقدم استقالتها تخلي المغاربة ميقاوش يطعنوا 35 مليون، راه الوقت اللي تنكونو تشوفو الفريق الوطني عنده واحد الروح رياضية بحال اللي شفتاك السيدة الوزيرة هازة العلم أنت وعويطة والحسن الثاني قابطك بيديه اليمنية وعويطة باليد اليسرية، ما تنسواش ذاك النهار اللي هزيتي فيه الراية المغربية و35 مليون ديال المغاربة كلها كتنحرمك بذاك اللعبة اللي درتي وتمناو باش "عويطة" إن شاء الله الرحمن الرحيم حتى هو تزيدوه للميدان وتقدموه، لأن نسيتهو بكل صراحة مع الأسف وهداك الرجل اللي حتى هو هز اللي يعني حقق الانتصار وحطم الرقم القياسي مشى خطرة، ماشي 2، مشى 3، عويطة فين هو؟ حتى هو خصو يحضر ويعاون حتى في كرة القدم ومتيقن ذاك السيد فيه روح وطنية.

حتى أنا مغديش نزيد نطول لأن السيدة الوزيرة أنا أتكم معك بروح وطنية، وماشى أنا، أنا في وسط 35 مليون ديال المغاربة، اللي تتبكي لأن الوقت اللي تشوفو المباراة الأخيرة اللي خسرنا فيها مع رواندا، راه المعنوية وmoral ديال اللعابة ولي ديال l'entraîneur طيحها هاد Rouger، هو لي طيح هاد المعنوية يمشي بحالو علينا ما عندنا مانديرو به عندنا المغاربة دياولنا اللي غدي يمكن لهم يجتهدوا ليل ونهار بالجمان ما نعطيهم والو.

السيدة الوزيرة أنت محترمة من عند الشعب المغربي كله، وماتنساوش شنو أدتي وهزيتي الراية المغربية الله يجازيك بخير، هاديك الجامعة إلى خصك... أنت عندك واحد السلطة في الوزارة، علاش زعمة غلباتك؟ ميمكنش تغلبك، يعني بالنسبة لي أنا اللهم هذا إلا منكر بعدو منا خيلنا نجيبو مدرين جداد موجودين اللي غدي يخدموا بالجمان، وذاك الساعة إن شاء الله غدي تكوني أدتي واحد الواجب أكثر من هداك اللي درت، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

شكرا سيدي الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

وكنتفهم الغيرة ديالو والمواطنة ديالو وغيرته أولا على الوطن ديالو وغيرته على ميدان الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، وهاد الأشياء اللي تيقولها ولو الانفعال ديالو أشياء صائبة وبغيت غير نوضح على أساس ضمن 44 جامعة، كنعاول نؤكد على أن 44 نوع ديال الرياضات كايين عدد ديال الجامعات اللي عندهم أطر أجنبية منها: الملاكمة، منها الجباز، منها كرة السلة

المدرّب السابق لاعتبارات متعددة وموضوعية، فإن المكتب الجامعي قام في إطار اجتماعاته العادية وفي إطار كذلك الصلاحيات المخولة داخل المكتب التنفيذي للجامعة، جامعة كرة القدم، بتشكيل لجنة مصغرة عهد إليها بعقد اجتماعات متعددة، ومن ضمنها اجتماعات مع الودادية الوطنية للمدرّبين المغربية قصد الاستشارة وتحديد بعض المعايير لاختيار الإطار المناسب في المكان المناسب للمنتخب الوطني.

وذلك بعد دراسة طلبات متعددة أحييت عليها ودرست كذلك بعض العروض التي تقدمت لها لهذا المنصب، وبعد عقد اللجنة لعدد من الاجتماعات عرضت تقريرها النهائي أمام المكتب الاجتماعي داخل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، (هذا الشيء في شهر 4 لهذه السنة)، وفي إطار مسؤول وبناء على الاختصاصات المخولة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، قررت هذه الأخيرة خلال اجتماعها المنعقد في الشهر اللي فات، يعني في شهر ماي، بعد دراسة كل الملفات التي عرضت لها من طرف l'amicale لديال المدرّبين، تم تعيين المدرّب Roger Lemerre كمدرّب للمنتخب الوطني اللي معروف المسار ديالو وبالإنجازات اللي حققها لما كان مدرّب الفريق الفرنسي وكذلك كيدرّب الفريق التونسي.

ولكن فكرة الاستغناء على الأطر المغربية لم تكن واردة بتاتا داخل اجتماعات المكتب التنفيذي، حيث سوف يتم تعيين أطر وطنية بجانب هذا الناخب الفرنسي الجديد أطر اللي عندها تجربة وعندها كفاءة وعندها دراية في ميدان التسيير والتأطير التقني لكرة القدم، غايكون هاد الأشخاص اللي غايتم الاختيار ديالهم غيكونوا تمارسوا التدريبات داخل: المنتخب الوطني للفتيان والمنتخب الوطني للشبان والمنتخب الأولمبي وكذلك المنتخب المحلي في إطار ميثاق مصادق عليه من طرف أعضاء المكتب الجامعي، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

مع الأسف كنا ننتظر أن غادي نسمعوا كلام آخر اللي غدي يزيد يفرحنا مزيان، ولكن مع كل أسف. أنا بغيت يعني السيدة الوزيرة عندنا مدرّبين ممتازين وعندهم كفاءات، "فتحي جمال" ها هو قبض الفريق الوطني في واحد الفترة قصيرة وانتصر على بلجيكا، انتصر على الجزائر deux fois ذهابا وإيابا، انتصر على إثيوبيا، انتصر على موريتانيا، واش Roger Lemerre كان معاه في هذه الانتصارات؟ كان بوحديه مع المغاربة وكلهم مغاربة وجابوا العز وانتصروا، واش Roger Lemerre هو فرضو مثلا اعاون هاد فتحي جمال في شي حاجة؟

احنا متيقدين السيدة الوزيرة واحنا أننا عندنا مدرّبين مغاربة اللي بغاو يجتهدوا بالجمان، اللي كانوا تيلعبوا كرة القدم منهم: حسن أقصي، التيمومي

الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حاد، محمد أجيبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الناوي وأحمد التوزي، الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد علي أساكتي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير التشغيل حول ظاهرة تشغيل الأطفال وخصوصا الخادمت، ظاهرة غير لائقة بالمجتمع المغربي، لما لذلك من انعكاسات جد سلبية ولا إنسانية على الأطفال والخادمت.

السيد الوزير: ماذا عملت الحكومة للتصدي لهذه الظاهرة في المجتمع المغربي؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

### السيد جمال أغاني وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال خاصة ونحن على بعد أيام قليلة من الاحتفال ديال العالم أو تخليد العالم لليوم العالمي لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال الي كان يوم 12 يونيو.

أود التذكير في هذا الجانب أن هذه الظاهرة إذا كانت تخرق المجتمع المغربي فهي تخرق كل المجتمعات، بطبيعة الحال الأسباب ترجع بالأساس حسب الدراسات المنجزة وحسب كل العمليات الي قمنا بها إلى عدة أسباب منها عن الفقر، منها الهشاشة الاجتماعية، منها كذلك جودة المنظومة ديال التعليم أو المدرسة والاقطاع المدرسي.

إذن الأسباب أو التشریح ديالها قمنا به في المغرب سنة 1999-2000، وأنداك كانت الإحصاء أعطانا أو هديك الدراسة أعطتنا أنه في المغرب هناك حوالي 600 ألف طفل يشتغلون دون السن القانوني. بعد هاد المرحلة الي يمكن نقول بأنه تم تكسير الصمت ما بقاش "طابو" هذا الموضوع، لدينا في المغرب واحنا من الدول القلائل الي كسرت هذا "الطابو"، كان هناك تعبئة: تعبئة على المستوى التشريعي، على مستوى التحسيس، على مستوى إنجاز برامج ميدانية.

على المستوى التشريعي، تم إقرار مدونة الشغل، ومدونة الشغل أقرت منع تشغيل أطفال أقل من 15 سنة وكذلك منع تشغيل أطفال في الأشغال الشاقة ما بين 15 و 18 سنة. كذلك كان صدور قانون إجبارية التعليم، وكانت هناك العديد من القوانين الأخرى والمصادقة على الاتفاقيات الدولية وكان لمجلسكم الموقر مساهمة في هذا المجال.

هذي بعض الشهور باش انسحب المدرب الوطني متاع الفريق الوطني، يعني كايين لأئحة ديال الجامعات، ولكن تنبقوا غير منكبين على كرة القدم وهذا شيء صحي في حد ذاته ماشي مشكل.

فأنا كيفما جميع المواطنين المغاربة عندي غير على الأبطال الي وضعوا البصاات ديالهم في تاريخ الرياضة بصفة عامة، منهم في كرة القدم منهم في ألعاب القوى مثل سعيد عويطة الي كان مؤخرا حاضر معنا في الملتقى الدولي محمد السادس لألعاب القوى، وشفنا كيفاش تهرز الجمهور لما تقدم ليهم وسلموا عليه آنذاك.

هاد الأطر هادو حتى واحد ما تخلى عليهم، جاوا أعطوا التجربة ديالهم ومازال فيهم ما يعطيوا، منهم الزاكي الي كان مدرب ديال الفريق الوطني، عويطة الي المدير التقني متاع الفريق الوطني، فتحي جمال الي كذلك كان كيدر داخل الجامعة واللائحة طويلة، وهذا الأطر هادو كلهم ما غايستغناش عليهم لأنه ولا بد كل واحد منهم من خلال الموقف الي كيشتمل فيه راه كيمد يد المساعدة إما لنادي، اشي ولا بد الفريق الوطني.

وبالتالي النقطة كلهم الي درجتهم سيدي المستشار المحترم فيما يخص الجامعات، فيما يخص كل الإكراهات الي كانوا جمهم الرياضة حاليا، كنعادو نأكد على أن ذاك اليوم متاع المناظرة الوطنية غادي يكون يوم تاريخي، لأن أول مناظرة نظمها المغرب حول الرياضة كانت سنة 1965، ثلاثة وأربعين سنة، ما عمر تجمعنا وحاولنا نتكلموا، كل واحد من المقام ديالو أشنو المسؤولية ديالو؟ المسؤولية ديالكم كاستشارين، المسؤولية ديالنا كمسؤولين كنعسروا على قطاع الشبيبة والرياضة، المسؤول المدرب، المسؤول الصحافي، يعني موقف كل واحد فيما يخص مسؤوليته.

وبالتالي كنتمتي أن الحضور يكون مكثف خلال المنتديات الجهوية الي غادي تقموا بها، وخلال كذلك المناظرة الوطنية الي غادي نظموها إن شاء الله أواسط شهر أكتوبر.

كنشكرك السيد المستشار المحترم على تجاوبكم معنا فيما يخص هذا الميدان الي هو ميدان جد حيوي، قطاع جد حيوي الي كيمس الشبيبة المغربية وكيمس كذلك المغرب ككل، لأن يكونوا فيه نتائج لما نكونوا إيجابية فكيتيز الشعب المغربي برمته ولما نكونوا سلبية فكيبكون إحباط، وبالتالي الكل مدعو للمناقشة معنا فيما يخص المناظرة الوطنية، وشكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة وشكرا مرة أخرى للمساهمة ديالكم في هذه الجلسة. ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول تشغيل الأطفال والخادمت للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد الحميد الهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، الغازي الغرابة، أحمد الجفيري،

السادة المستشارين،

السيد الوزير نشكركم على تفضلكم بالإجابة على السؤال، فنعلم جميعاً أن إشكالية تشغيل الأطفال بالمغرب تطرح تساؤلات عميقة، أولها صعوبة توفر الأرقام الدقيقة بخصوص مؤشراتهما الاجتماعية والاقتصادية، فهذا الإحصاء الوطني يتحدث عن 600 ألف طفل يشتغلون دون احتساب الأطفال الذين يزاوجون بين الدراسة والعمل، هذا بالإضافة إلى 800 ألف طفل بدون نشاط أغلبهم من العالم القروي.

ومع ما تثيره هذه الأرقام من شكوك وتحفظات فإن الأرقام المعلن عنها رسمياً، وواقع الحال وهذا هو الذي مهم يؤكد بأن ظاهرة تشغيل الأطفال بالمغرب تفوق التوقعات وتصل إلى أبعاد مخيفة وغير مطمئنة.

فالسيد الوزير استمعنا للجواب دياكم واستمعنا للخطة التي دارتها الحكومة من 99 إلى الآن، هذا الشيء كله هذا الإبهار الإعلامي الذي احنا كنسميوه "الإبهار الإعلامي" علاش؟ غادي نشرح ليكم علاش؟ معندوش انعكاس على وضعية الطفولة في بلادنا حيث لازالت الو رشات تشغل الأطفال دون سن 15 سنة، ولإزال الهذر المدرسي يغذي الحقول والمعامل بسواعد الأطفال، ولإزال الفقر والتهميش وهذا الشيء راه جاء في الجواب دياكم- يغذي البيوت بالخادما القاصرات.

ولإزال هناك تأخير وأكذوته فيما يخص التشريع في مجال خادما البيوت. لذا كنا كتمناو أنكم تقولوا لنا الآن -الوضعية الآن- هل هذا تشغيل الأطفال في تزايد أم في تراجع؟ نعرفو فين وصل؟ كذلك مؤشرات حول الخادما داخل البيوت، واش عندكم شي فكرة على العدد دياهم؟ كذلك بغينا نعرفو الترتيب ديال بلادنا بالنسبة لدول مماثلة في ميدان تشغيل الأطفال واش هما مجالنا؟ واش احنا مزياين؟ واش متقدمين أو متقدمينش؟

وهذا الشيء كله باش نلخص لكم السيد الوزير بأنه الحكومة ما كنتقهاشاي القوانين، الحكومة ما مكنقهاش البرامج والخطة والاتفاقيات الدولية، هذا الشيء كله متوفر لله الحمد، الحكومة كنتقها القدرة على الإنجاز والتنفيذ والتتبع. خصنا نقولها بصراحة: هذا هو الاستنتاج احنا في المعارضة اللي كنسنتجوه.

في الحقيقة كين خطط ماشي غير في هذا القطاع في قطاعات أخرى، الشيء اللي كيفسر أننا دائماً عندنا تراجع. عندنا تراجع في الصحة، تراجع في التعليم متفقين عليه كنا، الرشوة، الفقر، إلى غير ذلك، وكذلك حتى في تشغيل الأطفال.

لهذا، الخلاصة اللي خصنا تكون عندنا الشجاعة باش نقولها، وهو التنفيذ أما الخطة احنا كنشكروكم عليها، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

هذا العمل والعمل الي قامت به كذلك الحكومة سواء خلال القطاعات الحكومية في إطار التنسيق مع جمعيات المجتمع المدني، أو كذلك في إطار برامج التعاون الدولي خصوصا البرنامج الدولي لمحاربة تشغيل الأطفال، يمكن نقولو أن الإحصاء العام للسكان والسكنى ديال 2004 أعطانا معطى جديد حول عدد ديال الأطفال اللي باقي كيشغلوا في المغرب وخاصة في القطاع الغير المهيكل وفي قطاع الفلاحة، أعطى رقم 177 ألف طفل وهذا كيبين أنه الجهود التي بذلت أدت إلى خفض معدل تشغيل الأطفال.

اليوم دراسة قمنا بها في وزارة التشغيل في إطار المراقبة الاجتماعية للمؤسسات التي تشغل أكثر من 50 أجيرا أعطت صفر طفل، فين كيتواجدوا هذا الأطفال كيشغلوا؟ في القطاعات غير المهيكلة. السبب بالأساس هو: الانقطاع الدراسي، التسرب المدرسي، الفقر.

كنعتقوا أنه المواجهاات ولإعطاء نفس جديد كان هناك إقرار خطة العمل الوطنية للطفولة "مغرب جدير بأطفاله" في العشرية 2005-2016، وهاد الخطة اللي تم إعدادها بطريقة مندمجة مساهمة كل القطاعات الحكومية وكذلك الجمعيات، هناك شق فيها خاص بمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال.

بقي الشق الثاني وهو المتعلق بظاهرة تشغيل الطفلات الخادما. اليوم مدونة الشغل هناك بند كيحث على إصدار قانون خاص، تم إعداد هذا المشروع القانوني من طرف الحكومة في إطار مشاورات مع مختلف الشركاء وكذلك الجمعيات والمهتمين، وتم إعداد هذا المشروع من أجل سن قانون خاص ما يسمى "خدم البيوت"، بمقتضى هذا القانون اللي إن شاء الله يمكن يجي في القريب العاجل أمام أنظاركم لدراسته، بمقتضى هذا القانون سيتم منع تشغيل الطفلات كخادما أقل من 15 سنة وما بين 15 و18 سنة برخصة الآباء، وكذلك وضع الشروط القانونية لظروف التشغيل والمراقبة من طرف جهاز تفتيش الشغل.

كذلك يجب التذكير هنا أن المغرب يتوفر الآن، وزميلي السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة و التضامن إلى جانبي هنا، يتوفر على برنامج جد مهم اللي انطلق منذ تقريبا واحد السنة والنصف هو برنامج: "إنقاذ"، اللي كيم محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال (الطفلات) كخادما، واللي كيضمن واحد أربعة محاور أساسية فيها: التحسيس والتوعية، كذلك البرامج لمحاربة الفقر وهنا كتلعب المبادرة الوطنية للتنمية البشرية دورا أساسيا ومهما، وكذلك جانب تشريعي، والإجراءات كذلك مانساوهاش، والإجراءات الزجرية للمخالفين، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. تعقيب على السؤال للسيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد المجيد الهاشي**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

## السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أود غير في إطار هذا التعقيب، أنا شخصيا قبل من نكون وزير إشتغلت على هذا الملف لمدة عشر سنوات، لتصحيح بعض الأرقام رقم 600 ألف طفل اللي قدمته ماشي الإحصاء العام للسكنى والسكان، هذا رقم أنجزته دراسة أنجزتها وزارة التشغيل والتكوين المهني سنة 1999 في إطار إعداد لتنفيذ برنامج محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال بالمغرب ابتداء من برنامج IPEC (International Programme on the Elimination of Child Labour) اللي هو البرنامج الدولي.

الإحصاء العام للسكان والسكنى الذي أنجز، أعطى رقم السيد المستشار ومستعد نعطيك وثائق رسمية منشورة على الموقع الإلكتروني ديال المندوبية السامية، أعطى رقم ديال 177 ألف طفل في الشغل هذا لا يعني، وأنا متفق معك، لأن هاد الظاهرة كما كيسميها ظاهرة "invisible"، صعب باش تعرف شحال من طفلة خادمة؟ شحال من طفلة خارجة؟ كنبو نديرو دراسات انطلاقا من عدد ديال التسرب المدرسي-الهذر المدرسي-وكنبدو نعطيو بعض النتائج.

ولما كنا في الاشتغال في إعداد مشروع "إفقاد" ديال الطفلات الخادمت، بدينا هذا المشروع لقينا صعوبات هناك إحصائيات تتكلم وأنا متفق معك ديال التضارب ديال 66 ألف طفلة خادمة، هناك إحصائيات تشير إلى أكثر أو أقل إلى غير ذلك.

الهدف من حملات التحسيس، أنا لا أقول بأننا تم القضاء على هذه الظاهرة، هذه الظاهرة مرتبطة بعدة عوامل، والعوامل الأساسية فيها هو: هل تقبل نحن كأسر؟ لأن من يشغل هؤلاء الطفلات الخادمت؟ نحن، كل واحد كيشغلهم. فإلى ما قبلناش ولكن خص بدائل وأثبتت الدراسات التي أنجزناها، وهنا كنتوجه للأسر التي كنعطي طفلاتهم كخادمت أن تشغيل طفلة خادمة لا يحل مشكل الفقر بل العكس كيؤدي إلى تثبيته، لأن أهم استثمار تستثمر في الطفل هو أن مكانته هو المدرسة: المدرسة أولا وأخيرا وأخيرا، هذي هي النقطة الأساسية.

إلى استطعنا الآن مع البرامج التي وضعت والبرامج التي يمكن توضع وتعبئة كل الفرقاء الاجتماعيين، وهنا لابد من توجيه تحية كذلك لأن ماشي فقط الدولة لوحدها التي تشتغل على هذا الملف أو الحكومة، كنعشل عليه جمعيات، كنعشل عليه مركزيات نقابية، مثلا كإينة تجربة رائدة على مستوى فاس ديال إحدى النقابات التعليمية اللي كنعقود واحد التجربة ديال محاربة الهذر المدرسي ومحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال.

إذن من ضرورة مقارنة مندمجة اللي كتمكن، ولكن اللي أهم ملي سألتو على الإحصائيات، المغرب كانت له الجرأة لتكسير هذا "الطابو" أننا كانت لنا الجرأة للإقرار أن عندنا هذه الظاهرة، دول أخرى لا تقر بهذه الظاهرة رغم تواجدها، على مستوى التقارير الدولية كنعبر أن هذه الظاهرة

كنخترق وكنعطي رقم ديال أكثر من 200 مليون طفل في العمل على المستوى الدولي، ونخترق كل المجتمعات بتفاوت.

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا السيد الرئيس المحترم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة الذي سيتولى السيد وزير التشغيل الجواب عليه، حول ضرورة إعادة تحديد تموقع الغرف المهنية داخل الخريطة الاقتصادية الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد كرمين، بنجيد الأمين، عبد الحميد بلليل، مصطفى القاسمي، عبد الكبير برقية، ناجي فخري، يوسف التازي، بنعيسى بنزروال، محمد بن الزيدية، محمد الغزري، كافي الشراط، محمد أبو الفراج، عمر حداد أحمد بابا والطيب المساوي، شكرا والكلمة للسيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد محمد أبو الفراج

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

إن إعادة هيكلة الغرف المهنية وتحديد توقعها داخل الخريطة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية أضحت تشكل أولوية أساسية حتى تتمكن هذه المؤسسات من القيام بالأدوار المنوطة بها على أكمل وجه.

كما أن التحولات العميقة التي يعيشها القطاع الاقتصادي الوطني تفرض على هذه الآليات أن يكون لها دور فعال في هذه الدينامكية، لتحديد اختياراتها وفق رؤية واضحة تركز بالأساس على إعادة النظر في أدوارها وإعادة هيكلة بنيتها، كما أن التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني رغم جسامتها تفتح آفاق رحبة للخلق والابتكار، وبالتالي تعطي الفرصة لكل المكونات من أجل المساهمة في البناء والتنمية، لأنه عند تحليل الخريطة السياسية فإن ملامح أساسية تبدو بارزة للعيان لكونها المكون الأساسي والمطور للقدرة التنافسية والكفيل بتعزيز تموقعه داخل نسق العلاقات الاقتصادية الدولية.

لنا، نسائلكم السيد الوزير: عن الإستراتيجية التي وضعتها الوزارة من أجل إعادة هيكلة الغرف المهنية، وما هي الإصلاحات المستقبلية من أجل توحيد وتوضيح الرؤية لتحديد الأولويات وإعادة النظر في مناهج العمل؟ شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة):

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يشرفني أن أتوب عن زميلي وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة في الإجابة عن هذا السؤال، اللي كنعتمد عنده راهنيته في أفق الاستحقاقات وفي أفق تأهيل النسيج الاقتصادي والتجاري المغربي.

فوزارة التجارة والصناعة كنععمل على بلورة في الواقع هنا، على بلورة التزامات الحكومة اللي جاءت في التصريح الحكومي أمام مجلسكم الموقر، واللي كستهدف:

1- إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي لهذه المؤسسات عبر إعادة النظر في نظامها الأساسي، وفي هذا الصدد تم اقتراح قانون جديد يهدف إلى توسيع وتقوية اختصاصات ومهام غرف التجارة والصناعة والخدمات، حيث خصها على سبيل المثال لا الحصر بحق إحداث وتدير منشآت ذات النفع الاقتصادي: كالبنيات التجارية وتسيير المناطق الصناعية، هذا المشروع اليوم يوجد في قنوات المناقشة داخل الحكومة.

2- كما تم مؤخرا تشكيل لجنة برئاسة السيد الوزير الأول تضم القطاعات الوصية على مختلف الغرف المهنية قصد ضمان نوع من الانسجام بين القوانين المنظمة لمختلف الغرف المهنية.

3- هناك جانب أساسي ومهم وهو المتعلق بتعديل مدونة الانتخابات في شقها المتعلق بغرف التجارة والصناعة والخدمات، وذلك للوصول إلى تمثيلية أفضل تعكس وزن القطاعات الممثلة داخل الغرف.

4- وبالنظر للاستحقاقات المقبلة لانتخابات 2009 تم الاتفاق مع وزارة الداخلية على السهر على عملية تجميع اللوائح الانتخابية قصد ضمان مشاركة المنتسبين المستوفين لشروط الأهلية.

5- كإين جانب كذلك مهم في برنامج الوزارة، وهو استقطاب الكفاءات التي تتماشى والحاجيات والمهام المنوطة بهذه المؤسسات وإعادة تأهيل الموارد البشرية لجعلها قادرة على مساندة التحولات التي تشهدها الساحة الاقتصادية.

6- حث الغرف كذلك على تقديم مشاريع ذات جدوى اقتصادية وإعطائها الأولوية للاستفادة من التمويل في إطار الميزانية المخصصة لها.

في الأخير يجدد وزير التجارة والصناعة على أن المناظرة التي سيتم عقدها من طرف جامعة غرف التجارة والصناعة خلال شهر يوليوز 2008 ستكون مناسبة مهمة لتدارس سبل الإصلاح المقترح، والالتزام من طرف الوزارة بتفعيل ما ستخرج به أشغال هذه المناظرة، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

**المستشار السيد محمد أبو الفراج:**

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الإجابة ديالو، غير اللي بغينا نعرفو هو أن القضية ديال النظام الأساسي ديال الغرف التجارة والصناعة والخدمات بالخصوص يعني تقريبا كل ما كتجي شي بداية ديال شي انتخابات إلا وكبداو نتكلمو عليها، غادي نديرو غادي نديرو ولكن غير كتمر الانتخابات كنعاولو ثاني نساوها.

أظن أننا الوقت ديال هاد المناظرة ديال يوليوز نفسها، أظن أنها ماغاديش تعطيناش وقت فين غادي نغاديو الغرفة ما تستحقه من العمل، يعني الغرفة إلى بغيناها تعمل كانت واحد الوقت الغرفة عندها دور استشاري، (ولكن استشاري إلى بغينا نقولو بين قوسين تقرير) يعني استشاري يؤخذ به، الآن هداك الدور حتى هداك الاستشاري الذي يأخذ به مبقاش، أظن أننا نعطيو لهاد الغرفة لأن التمثيلية ديال هذه الغرفة هي تمثيلية حقيقية لأن الناس اللي كيمثلوها واللي ينتخبون داخل هذه الغرفة، كينتخبوا من اللي كيبيع الفاخر حتى اللي عنده usine ديال 700 واحد و2000 واحد.

إذن ملي كنعولو على أساس أن هاد الغرفة راه فيها تمثيلية، راه فيها تمثيلية حقيقية وبالتالي خصنا نعطيوها قيمتها التي تستحق، لأن حتى ملي كنعولو مع هذا النوع ديال هاد المنتخبين في الغرفة غادي تلقى على أساس أن التمثيلية شاملة بالمغاربة كاملين.

حاجة أخرى هو أننا فيما يخص هذه القضية ديال الغرفة، أنا بغيت الوزارة دير غير واحد القضية هو أنها دير حصر لهاد الموظفين اللي كينين في هذا الغرفة، وغادي تشوف الأطر اللي موجودة فيها وراه بصراحة ما كتقدير حتى واحدة كنعطل جالسة، راه كل غرفة فيها 30-40 في المستوى الكبير جالسين أعباد الله، ندخلو في أي حاجة راه خصنا نحاولو أننا على الأقل نعاودوا نحييو هذه الغرفة، لأن إلى حينها غادي نحييو الاقتصاد، غادي ندخلو حتى في قضية التنمية البشرية راه كإين واحد العدد ديال القطاعات، راه اللي كينتقل على هاد الموظفين ديال الغرفة كينتقل على الموظفين ديال الأبحاث الزراعية، يعني اللي دارت في المغرب كامل وراه جالسين حتى هما كذلك، وزارة الفلاحة ما كيديروا حتى شي حاجة.

كان واحد الوقت البحث الزراعي كإين واحد ثلاثة ديال الموظفين كيديروا تجربة فلاحية، ملي سالات التجربة الفلاحية ما بقوا كيديروا والو، أطر في المستوى الكبير كينخلصوا وجالسين، إذن هذه غير مجرد بعض المعطيات اللي كنعخلي أننا نعطيوها للغرفة ما تستحق وانسجموم، نديرو الانسجام ديالهم ما بين وما بين جميع المكونات المنتخبة باش باستثناء أن أظن أن التمثيلية اللي كإينة داخل البرلمان فيما يخص عدد ممثلين ديال الغرفة، الباقي يعني صوت ديال الغرفة راه شبه مشلول، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني (نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة):

كنظن الجواب ديال السيد وزير التجارة والصناعة كيمشي في الاتجاه اللي قلتوا وهو: أنه من الضروري إصلاح الغرف والإصلاح يبدأ بإصلاح نظام الانتخابات وكذلك لضبطه.

وكنعتقد أن هاد الملاحظات اللي أدليتم بها ديال الدور اللي يمكن تلعبوا الغرف وهو دور أساسي، ولكن مطلوب من المنتخبون والمنتخبات داخل الغرف أن يلعبوا هذا الدور.

في هذا الإطار كيؤكد وزير التجارة والصناعة أن الوزارة على أتم استعداد وماشي الاستعداد بل الإرادة قوية لديها لدعم دور الغرف، والالتزام كذلك أن النقاش والخلاصات اللي غادي تخرج بها المناظرة الوطنية الثانية التي ستعقد في شهر يوليوز أنها ستعطي نفسا جديدا، من أجل مواجهة ما قلتيه بأنه كاين كفاءات وكاين أطر اللي ربما حسب تصريحكم أنها ماكتقومش بالواجب، كنظن أن هذا كيبقى التدبير والتدبير ديال الحكامة داخل كل مؤسسة من المؤسسات المنتخبة أو المؤسسات ديال الدولة، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا على المساهمة ديالكم في هذه الجلسة. تنتقل الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن.

السؤال الأول حول هدف النهوض بالمساواة بين الجنسين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضوري، زبيدة بوعبياد، عبد السلام الخيرات، مولاي الحسن طالب، سعيد سرار، أبو بكر عبيد، حسن القاسمي، محمد تحيفة، محمد الهبطي ومحجوب الداود، ومرة أخرى أعتذر للسادة المستشارين للفريق الاشتراكي.

### المستشارة السيدة زبيدة بوعبياد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

بداية وضعنا هذا السؤال في نونبر 2006 وللأسف ولم نستطع أن نحصل على الأجوبة المناسبة آنذاك، ولكن نعتبر أن السؤال لازال في وقته بحيث نحن نعلم أننا التزمنا كحكومة وكبرلمان من أجل تحقيق أهداف الألفية، وهنا نحن بصدد الهدف الثالث فيما يخص النهوض بالمساواة بين الجنسين واستقلالية النساء.

كانت هناك استراتيجية محددة كانت هناك مجهودات مبذولة ولكن على ما يظهر هي غير كافية وبالتالي السيدة الوزيرة: ما هي الاستراتيجية الآن المتبعة؟ لأنه نعلم أن احنا الآن نحن في الجزء الأخير من هذه استراتيجية الألفية، وبودنا أن تضعونا في الصورة، صورة الحكومة والوزارة فيما يخص تحقيق هذا الهدف بالنهوض بأوضاع النساء والمساواة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة.

### السيدة نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية اسمحو لي باش نشكر بجملة الفريق الاشتراكي على وضع هذا السؤال المهم، لأنه كيعطينا مناسبة باش نخبر المجلس الموقر على البرامج والاستراتيجيات اللي كتقوم بها وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن في إطار الوصول إلى الهدف ديال المساواة بين الجنسين.

والسؤال ديالكم كيجي بالضبط في الوقت الملائم، حيث فقط الأمس نظمنا ورشة عمل حول أعمال الهدف الثالث من ضمن الأهداف الإنمائية للألفية، الهدف الثالث ديال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اللي من خلاله المغرب تعهد بتقوية القدرات ديال النساء نحو المساواة، وساهموا في هاد الاجتماع الهام مختلف القطاعات الحكومية والجمعيات غير الحكومية، وكذلك الهيئات الدولية اللي كتساهم معنا في هذا البرنامج انطلاقا من واحد المقاربة ديال المشاركة.

وهاد الورشة كتنخرط في إطار تحضير التقرير الثالث ديال الأهداف الإنمائية للألفية 2005-2007 اللي كتقوم بالتنسيق ديالها المندوبية السامية للتخطيط، وكما كتعرفو كاملين المغرب كذلك عبر على الانخراط ديالو القوي والفعلي والبناء في المسلسل ديال تجسيد المساواة من خلال اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، اللي تم تقديم ديال التقرير الثالث والرابع ديال المغرب في يناير المنصرم في مدينة جنيف، واللي كان من خلالها وقفنا من خلال التقرير على جميع التقدّمات اللي عرفها المغرب في ميدان تحقيق المساواة.

وكتعرفو أنه عدة إصلاحات وتغييرات جذرية كتبين على الإدارة السياسية في أعلى مستوى ديال الدولة من أجل تحقيق المساواة والإنصاف بين الجنسين.

وكذلك يمكن لنا نذكر إصلاح قانون الأسرة على أساس المساواة، وانطلاقا من هذا الإصلاح الكبير تم هذا الإصلاح فتح الباب لعدة إصلاحات أخرى تشريعية بحال قانون الشغل والقانون الجنائي وقانون الجنسية، وكذلك إدماج "مقاربة النوع" على مستوى ميزانية الدولة وعلى

للدورة الأربعين للجنة الأمية، الوثيقة التي نشرت 8 أبريل 2008 حول المغرب فيما يخص البرامج وكل الالتزامات والتعهدات للحكومة المغربية، نلاحظ أنه كآين 51 توصية منها فقط ستة التي هي أجوبة التي عطت واحد النتيجة إيجابية، منها ما قلتم: قانون مدونة الأسرة، مدونة الشغل وعدة قضايا، قانون الجنسية إلخ.

لكن كبتقى أكثر من 35 توصية التي هي وضعت في خانة الجانب السلبي لبلادنا، ويجز في نفسنا أن نقرأ بعض التوصيات التي التزمنا بها من قبل ولازلت لم تطبق. سوف أذكر خمسة منها أعتبرها أساسية:

-الأولى فيما يخص الإصلاحات الدستورية، أعتبر أن كل البرامج الإستراتيجية وكل العمل التي كقوم به الحكومة هو جد جبار لأنه خص واحد الوقت لتغيير العقليات، أنا معك في هذا الطرح لكن يجب أن نطلق بالمؤسسات الدستورية، إذن الإصلاحات الدستورية أول نقطة التي كواخدوا علينا الآخريين، يجب أن نقر بمبدأ المساواة بين الجنسين بصفة واضحة في الدستور وهنا داخل الإصلاحات الدستورية.

- النقطة الثانية وهو القلق، وأتم عن علم هذه الوثيقة الجد مهمة، القلق حول عدة قضايا:

أولاً: الاتجار في الأشخاص وكل ما يتعلق بالاتجار في الجنس، وأصبحت المرأة المغربية في العالم تعطي صورة لا تشرفنا، (هذي التي يمكن لي تقول) وبالتالي يجب التشريع في هذا المجال، وهنا كترجع كذلك للمجال المؤسسي.

ثانياً: كذلك القلق على الصورة النمطية التي بقينا مازال كنعطيها للمرأة داخل المغرب عبر التلفزيون وأشياء أخرى.

ثالثاً: كذلك فيما يخص المؤسسات القانونية، وضع تشريعات للتجريم جميع أشكال العنف ضد المرأة، برامج هذا مزيان للتحسيس، خصنا بأنه كآين صعوبة لتغيير العقليات أنا معك، لكن لما تكون التشريعات ويكون القانون بحكم القانون تجرم كل أنواع العنف سواء ضد المرأة أو ضد الرجل، أن لدي مقارنة أسرية وليست مقارنة جنسوية، وبالتالي يجب وضع تشريعات فيما يخص العنف ضد الأسرة.

وختاماً، السيد الوزير سابقاً تكلم على قانون الخادمت، كظن يجب إعادة التفكير في هاد المسألة التي وضعوا كذلك.

وفي المجال السياسي، أختم بالمجال السياسي، الوثيقة جاءت تقول بأنه يجب اتخاذ التدابير مؤقتة واستثنائية في تشخيص حصص قانونية للمرأة في الانتخابات الجماعية، أعرف بأنه الحكومة تشتغل على هذا ولكن لا نريد أن تكون هناك مفاجئات كالاتخابات التشريعية.

وأريد أن أقول يجب رد الاعتبار للمرأة السياسية المنظمة في الأحزاب، وكل النساء التي بغاوا يشتغلوا في الجماعات المحلية مرحبا بهم

صعيد كذلك السياسات القطاعية، علماً بأنه وضع السياسات لتحقيق المساواة هي مسألة أفتية ماشي مسألة ديال الوزارة الواحدة.

والوزارة وضعت عدة استراتيجيات متعددة القطاعات من أجل تسريع بتحقيق الهدف ديال المساواة، كوضع الاستراتيجيات الوطنية للمساواة والإنصاف بين الجنسين التي كندمج مقارنة النوع في السياسات والبرامج ديال التنمية، وكذلك الاستراتيجية التي هي مبنية على رؤية شمولية وواضحة. كذلك تنحضروا أنفسنا لواحد التقييم ديال الاستراتيجية التي كتحضرو رأسنا لها من طرف مختلف القطاعات الحكومية، وهذا الإستراتيجية كتشكل واحد الإطار شمولي للنهوض بالمساواة بين الجنسين.

يمكن كذلك نذكروا الإستراتيجية ديال مخطط العمل ديال محاربة العنف ضد النساء التي كتجمع مختلف القطاعات الحكومية: مجال العدل والصحة والأمن الوطني والدرك الملكي والجمعيات غير الحكومية، وهنا وقفنا على رصد هذه الإمكانيات التي هي موضوعة في خدمة محاربة العنف ضد النساء، يعني التي كترجم بعشرات بل أحياناً بالمئات نقط ارتكاز ومراكز لاستقبال النساء ضحايا العنف.

وفهاد الإطار كآين كذلك برنامج متعدد القطاعات التي تمت الانطلاقة ديالو مؤخرًا تحت الرئاسة ديال صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم في مدينة مراكش، والتي كبرمي هذا البرنامج متعدد القطاعات كبرمي إلى مأسسة ووضع هذا البرنامج على صعيد مجالي، يعني تحقيق هذا البرنامج على صعيد 6 ديال جهات في المملكة.

كذلك كآين برنامج مشترك حول المشاركة السياسية في أفق 2009، كآين الميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام،

وكآين كذلك إدماج "مقاربة النوع" في السياسات والبرامج الإنمائية خاصة في القطاع الخاص بشراكة مع الكنفدرالية العامة للمقاولات بالمغرب، وكآين كذلك إدماج هذا "مقاربة النوع" في سياسة ديال محاربة الفقر من طرف الوزارة، وكذلك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي كترمي إلى محاربة الفوارق الجهوية وفوارق مبنية على النوع.

وكآين كذلك تحقيق الفترة الأولى ديال واحد الاقتحاص حسب النوع في ثلاثة ديال القطاعات حكومية: وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، ووزارة الشبيبة والرياضة والندوبية السامية للتخطيط، وكترمي إلى توسيع هذا البرنامج إلى كل القطاعات الحكومية وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة، الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب على السؤال.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكراً السيدة الوزيرة على هاد التوضيحات التي بينت لنا حقيقة الجهود المبذولة في هذا المجال، لكن باللموس لما نقرأ التقرير الأخير

ولكن يجب أن يخرطن في الأحزاب، باش نرد الاعتبار للعمل السياسي سواء للمرأة أو للرجل، طبعاً الوثيقة تكلمت على تطبيق مدونة إلخ... هذا كذلك ملمس باش الحكومة تعمل على التطبيق السليم لمدونة الأسرة ومدونة الشغل، اللي كناخذ بعين الاعتبار وضعية النساء داخل العمل وداخل الأسرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة، كنتقاسم معك هذا المستوى ديال المرافعة المهمة على الأوضاع ديال النساء، واللي فعلا التوصيات ديال الهيئة الأيمية فعلا اعترفت بالخطوات الجدممة اللي حققها المغرب، كون هاد الاعتراف بالخطوات الهامة اللي حققها المغرب جاء فقط ف6 ديال البنود ماكينتقتص من القيمة ديالها، بل يعني ما هو إيجابي واضح وباين وماهو مازال خصنا نحققوه باين كذلك، واحد منين كانجيو تقميو واحد الوضع خصنا نعرفو فين كنا؟ فين نحن اليوم؟ وفين احنا ماشيين؟

كيقوع لي كثير أنتي نقول وضعية المرأة بحال واحد الكأس اللي النصف ديالو عامر والنصف ديالو خاوي واللي ماشي وكيتعمر، يعني الحمد لله ماشي وكتحققو منجزات جديدة بالنسبة للنساء، ويمكن لنا نذكر على كون الحدث المهم ديال تعيين صاحب الجلالة لسبعة ديال النساء وزيرات في الحكومة الحالية، كيغطي واحد الدفعة قوية ويغطي الإمكانية للنساء فعلا على أنهم يبلوروا واحد السياسة اللي هي كناخذ بعين الاعتبار بالضبط لحاجيات والضرورات ديال التحسين لأوضاع النساء بالأخص في الميدان الاجتماعي.

ومن أجل الوصول إلى ذلك أنا كنتقاسم معك الرأي لأنه المسألة ديال الحضور السياسي للنساء في المجالس المنتخبة هي مسألة اللي هي أساسية ومركزية، ويمكن لي نقولك أن الحكومة جد واعية بهذه الضرورة.

وانطلاقاً من التجمع الكبير اللي كانت نظمتها الحكومة في 8 مارس، كان موضوع ديالو هو "المشاركة السياسية للنساء رافعة للتنمية الاجتماعية"، وعبر فيها الوزير الأول وأعضاء من الحكومة على الأهمية ديال اتخاذ إجراءات مؤقتة فعلا ديال النسب ديال الكوطا من أجل ضمان واحد الحضور وازن للنساء داخل الجماعات المحلية.

كذلك يمكن لي نطمئنك وقولك بأنه هناك مشروع قانون لمناهضة العنف ضد النساء اللي هو في الفترة ديال التشاور، يعني هيئنا واحد المشروع واحنا الآن في فترة ديال التشاور من أجل، ماشي مشروع هو مسودة اللي دارت مشروع قانون، واحنا في واحد الفترة ديال التشاور من أجل اختبار هذا المشروع ومن أجل القطاعات الحكومية والفاعلين ديال

المجتمع المدني، يعني يتم إخبارهم بهذا المحتوى ونناقشوه قبل ما نوصلو إلى مجلس الموقر أنه يساهم معنا كذلك في هذا الميدان.

فيما يخص الإصلاحات الدستورية ووضع مسألة المساواة بين الجنسين في الدستور هذا كذلك ضرورة، ولكن يمكن لنا نعترف بالأهمية ديال الاعتراف بمبدأ المساواة داخل قانون الأسرة اللي شكل واحد الطفرة جد مهمة بالنسبة للمغرب، وأكد أنه من خلال الإصلاحات المقبلة، مسألة ديال المساواة بين الجنسين غادي تفرض نفسها، بالإضافة إلى مجموعة من القضايا اللي طرحتها واللي أنا متفقة معك كل الاتفاق بأننا خصنا نكتفوا الجهود ديال كل المتدخلين من أجل النهوض بالمرأة، يعني النهوض بأوضاع الأسر والنهوض بأوضاع المجتمع بصفة عامة وهذا هو إن شاء الله المبتغى، وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

السؤال الموالي موجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول العنف الممارس على الأطفال، أجل بطلب من فريق التحالف الاشتراكي.

آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة موجه أيضاً إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول "ارتفاع نسبة الفقر وسط المجتمع"، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد العقاوي، محمد طربيش، أحمد الديبوني، عبد السلام أحوش، عبد القادر البريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرقاوي، الميلودي عفوت، ميلود ناصر، العربي الهرامي، محمد أبو الخداداي، محمد البطاح ومولاي إدريس الحسني العلوي، الكلمة لأحد المستشارين.

### المستشار السيد محمد طربيش:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

سؤالنا حول ارتفاع نسبة الفقر وسط المجتمع، بحيث أن هناك مؤشرات وتقارير أظهرت أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الصادرة عن مؤسسات التخطيط والإحصاء الرسمية وغير الرسمية، إلا أن بلادنا ارتفعت فيها نسبة الفقر خلال العشرية الأخيرة وقد ساهم في هذا الارتفاع ظروف اقتصادية وأخرى اجتماعية مرتبطة بالأساس بالحفاف وارتفاع نسبة البطالة، بالرغم من الإعتمادات المالية التي تخصصها الحكومة للقطاعات الاجتماعية، لكن يبدو أنها لا تذهب في الاتجاه الصحيح حيث أنه ومنذ سنة 2004 فإن الحكومة تخصص ما مقداره 55% من مواردها للقطاعات الاجتماعية، والتي لا يستفيد منها المواطن البسيط صاحب الدخل المحدود بل تستفيد منه الشركات العملاقة وكذلك الأوراش الكبرى.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هو برنامج حكومتكم الموقرة للحد من انتشار ظاهرة الفقر وسط المجتمع ومحو الفوارق الطبقة المستفحلة؟  
وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

**السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

كشكر السيد المستشار على وضع هذا السؤال على انتشار ظاهرة الفقر بالأخص في العالم القروي، ولكن يجب أننا نحاولو انطلاقا من الأرقام التي كنتفرو عليها باش نجابو على السؤال، واش فعلا الفقر كينتشر أكثر فأكثر في بلادنا؟ وكنظن بأنه الجواب هو الجواب سلمي، وماشي أنا اللي تنقول هاد الشي وماشي الحكومة اللي تنقولوا بل المندوبية السامية للتخطيط، اللي كتعطينا من خلال دراسة الي قامت بها ما بين 1985 و2004 اللي كتعطينا بأنه الفقر المطلق تم التراجع ديالو من 12.5% إلى 7.7%، يعني تراجع ديال 38.5%، كذلك الفقر نسبي تم التراجع ديالو من 21% في 1985 إلى 14.2% في 2004، يعني انخفاض ديال 32.4%.

وحاليا في 2007 آخر الأرقام اللي كنتفرو عليها كتعطينا على أنه هذا الفقر النسبي هو 13.7%، ولكن رغم ذلك احنا كنا واعين بأنه يعني الفوارق لازالت موجودة بين الجهات وبين الوسط الحضري والوسط القروي وبين الجهات بصفة عامة. وكتنقسم معكم الفكرة بأنه فعلا محاربة الفقر هي إشكالية اللي ماشي متعلقة بقطاع حكومي واحد بقدر ما هي مرتبطة بسياسة يعني متعددة القطاعات بكل الحكومة.

ومن أجل التغلب على هاد الظاهرة ديال الفقر وديال الفوارق ما بين الجهات، لابد أننا نذكر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي علن على انطلاقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في 18 ماي 2005، واللي كتستهدف 403 ديال الجماعات القروية اللي نسبة الفقر ديالهم هي كتعدى المعدل الوطني، و267 حي هامشي في المدن اللي كتواجد تقريبا في 30 ديال المدن، واللي كتعاني من الهشاشة ومن الإقصاء.

ولحد الآن تم إنجاز 12 ألف و137 مشروع اللي تم تمويل ديالهم بغلاف مالي ديال 6 ملايين ديال الدرهم واستافدوا منها ثلاثة ملايين ديال المواطنين والمواطنات، ويحتوي هاد البرنامج على الأنشطة المدرة للدخل وللتشغيل كذلك، كذلك تقوية القدرات ديال الفاعلين المحليين وتحسين الولوج إلى التجهيزات الأساسية في هاد الأحياء.

وهاد البرامج ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كتنتقل من واحد الرؤية شمولية وكذلك كتعتمد على الالتقائية فيما يخص التدخل ديال مختلف القطاعات الحكومية، حيث أنه في كل منطقة اللي هي في وضعية الفقر مكيفيش بناء مؤسسة وحدة أو حل مشكل واحد بل يعني كيكون تدخل ديال مختلف القطاعات الحكومية من أجل فنفس الوقت فك العزلة وتحسين مثلا التجهيزات الأساسية فيما يخص الماء والكهرباء، وكذلك بناء دار الطالب ودار الطالبة، بناء مركز ديال الرعاية الاجتماعية إلى آخره.

ولا بد أننا نذكر أنه هاد المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هي مناسبة ديال التعبئة الاجتماعية من خلال الجمعيات ديال المجتمع المدني، اللي أصبح عندهم دور مؤسستي، والوزارة ديالنا كتلعب واحد الدور أساسي فيما يخص مرافقة هاد القطاع الجمعي وتقوية القدرات ديالو.

كذلك في ميدان محاربة الهشاشة، هناك بناء مراكز لاستقبال الأشخاص في وضعية الهشاشة يعني إدماجهم في الحياة الاقتصادية من خلال ثمانية ديال الفئات اللي هي مستدفة: اللي هي من النساء في وضعية صعبة، الأطفال ديال الشوارع، الأطفال المتخلي عنهم، الأشخاص المعاقين بدون مأوى، يعني المتسولين، المختلين عقليا إلى آخره، مجموعة ديال الفئات اللي هي معنية بهاد البرامج.

كذلك تكلمتوا على المبلغ ديال الميزانية اللي مرصود لهاد القطاعات الاجتماعية اللي هو يتوصل إلى 55% ديال ميزانية الدولة، وكذلك البرامج ديال مختلف القطاعات الحكومية بحال محاربة البناء العشوائي اللي هي كتلعب مباشرة دور فيما يخص محاربة الهشاشة، وكذلك البرامج ديال تعميم الماء الصالح للشرب والكهرباء وبناء التجهيزات الضرورية.

ولكن، كذلك كيخصنا نذكرو واحد الإصلاح كبير اللي هو في فترة تحضير واللي كيتعلق بإصلاح صندوق المقاصة، هاد صندوق المقاصة اللي الدور ديالها هو محاربة الفقر وكيدعم الأئمة ديال المواد الأساسية، ولكن فعلا الدراسات كتبين بأنه اللي كيستافد أكثر من هاد صندوق المقاصة هو الناس اللي كيستهلكوا أكثر، وبالتالي كايينة دراسة اللي كتبين بأنه 20% من الساكنة اللي هما أكثر اللي عندهم أعلى الدخل كتستافد من 40% من هاد صندوق المقاصة، وهذا اختلال اللي كلشي واعى به، ولكن اللي هو مطروح علينا بإلحاح كحكومة، وحننا كندا رسوا التجارب ديال عدة بلدان في العالم في هاد الميدان من أجل وضع شبكات اجتماعية " des filets sociaux" لحماية الأسر المغربية ولحماية المغاربة والمغريبات من الوصول إلى وضعية الهشاشة، لأنه كتعتقدو على أنه الوقاية هي دائما كتكون أحسن من العلاج، ولا بد أننا نلقاو الوسائل من أجل توفير واحد الدخل أدنى للأسر اللي هي في وضعية جد صعبة من أجل يعني وقاية من الوصول إلى وضع ديال الهشاشة اللي ديك الساعة كيصعب أحيانا المعالجة ديالو. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### **المستشار السيد محمد طريش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة مشكورة على الأجوبة المتعلقة بالتدابير المتخذة من طرف وزارتك حول ما يسمى بارتفاع نسبة الفقر في المغرب، وكذلك الخطط والبرامج المتبعة لمحاربة هذا الارتفاع والوصول إلى عدالة اجتماعية داخل المجتمع المغربي.

السيدة الوزيرة تكلمت على عدة نقط أساسية متعلقة بهذا المجال، وأن هذا المشكل ديال ارتفاع الفقر وتعمقه في بلدنا المغرب يرجع إلى عدة أسباب منها: الجانب التعليمي والصحي والتشغيل والإستراتيجيات الحكومية التي تعتمد عليها لبلورة برنامجها التنموي.

من ناحية التعليم السيدة الوزيرة، أن كنعرفو أن التعليم في بلادنا يسير بسرعتين مختلفتين وبمستويين مختلفين في القطاع العمومي لأن عندنا قطاع عمومي وقطاع خصوصي، لأن هذا يجد من تكافؤ الفرص بين هذين التعليمين وكذلك يجد من فرصا الاندماج داخل القطاعات المجتمعية.

كذلك هناك فوارق موجودة في النوع الاجتماعي، المقاربة الاجتماعية: أي ما بين الذكر والأنثى يعني بين الإناث والذكور، وبالخصوص في المجال القروي لأنه يعاني أكثر حدة من المجال الحضري يعني خصوصا فيما يتعلق بولوج الخدمات التعليمية.

ثم أيضا كون التعليم في الابتدائي والإعدادي والثانوي يتم باللغة العربية وفي المستوى الجامعي العالي يتم باللغة الأجنبية أو باللغة الفرنسية مما يعرقل سير التعليم لدى الشباب في الجامعات، ثم أيضا فيما يتعلق في مجال الضمان الاجتماعي هناك آثار ديال الخصوصية وتفويت المؤسسات العمومية كما أشارت إليها السيدة الوزيرة، مثل توزيع الماء والكهرباء في المجال الحضري للقطاع الخاص الذي سيحمل على الطبقات الشعبية أعباء إضافية ويعلق فقرها لأنه تزداد مصاريف وزيادات في الاستهلاك.

ثم أيضا هناك أشكال الإقصاء ضد النساء، لأن النساء في العالم القروي يجدن صعوبة بالغة في الولوج إلى الخدمات الصحية الحكومية بالنظر أيضا إلى التمييز بين العالم القروي والمناطق الحضرية، ثم ارتفاع معدل الوفيات في أوساط الأمهات أثناء الإنجاب رغم المجهودات التي يبذلها المغرب في هذا الإطار أي هناك حقيقة مجهودات لكن هذه المجهودات تحتاج إلى مجهودات لأنها غير كافية، وبالخصوص في العالم القروي.

قلنا فيما يخص ميدان الشغل، السيدة الوزيرة، هناك ضعف مستوى التشغيل في أوساط الشباب.

ثم هناك أيضا أوضاع الخادمت وعمال القطاع الفلاحي غير المحميين بقانون الشغل ديال سنة 2003؛

ثم هناك أيضا ضعف ولوج المرأة إلى مراكز القرار في جميع المجالات، ولا بد من إجراءات ملموسة وقوية في الرفع من التمثيل السياسي للمرأة في جميع المستويات للرفع وللرقي بنسب تدخل النساء في مناصب القرارات، لأنه لا يمكن لأي مجتمع أن يسير يعني برجل واحدة فلا بد من السير برجلين متساويين حتى يمكننا أن نحقق تنمية كاملة.

ثم أيضا فيما يتعلق بميدان حقوق الإنسان والحقوق المدنية والدينية والسياسية والتنظيمية، أن المغرب والحمد لله حقق مكتسبات في مجال تحقيق المصالحة من خلال هيئة الإنصاف والمصالحة، ثم أيضا هناك محققات وإنجازات في مجال إدماج اللغة والثقافة الأمازيغية من خلال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

ثم أيضا أن المغرب قد وقع على العديد من اتفاقيات الأمم المتحدة الخاصة بضمان وحماية حقوق الإنسان والمصادقة عليه.

وكما أشارت السيدة الوزيرة مؤخرا في جنيف أيضا تم الاتفاقيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

هذا أيضا يربط هذه المؤشرات كلها بالمجهودات التي تنظر الحكومة مجددا من أجل القضاء على هذه الظاهرة اللي هي ظاهرة الفقر والتميش والإقصاء، وما المبادرة الملكية للتنمية البشرية خير دليل على المجهودات الجبارة للإسهام في إصلاح المجتمع وفي تغيير البنية الاجتماعية والسير به قدما.

وكذلك في إطار الشركات التي تعقدها الحكومة مع الجماعات المحلية، إلا أن هذه الشركات اللي كتكون بين الحكومة ومابين الجماعات المحلية خاصها تتغير الرؤية ديالها والإجراءات ديالها وكذلك التسيير ديالها حتى الإطار القانوني ديال هاد الشركات، لأن الدولة كترمي بعض الحواجز على الجماعات المحلية لأن بعض الجماعات المحلية غير قادرة على استيعاب هذه الشركة وعلى تنفيذ هاد النوع ديال الشركة، إما في الصحة أو في التعليم أو في أي ناحية أخرى، وشكرا السيد الرئيس.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

### **السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:**

شكرا السيد الرئيس،

فعلا اللي بغيت نضيف هو أنه الوزارة ديال التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن كتعمل على الصعيد المحلي من خلال العمل ديال التعاون الوطني وديال وكالات التنمية الاجتماعية، وفي هاد الإطار الدور اللي كتلعبوا التعاون الوطني يعد دور مهم جدا يعني ديال تتبع مؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية والقيام بمجموعة ديال البرامج لمحاربة الفقر، وكاينة واحد الدراسة اللي تم الإنجاز ديالها فيما يخص المراحل ديال الفقر والي حولها غادين نعملوا

رابعا: وكاين كذلك مفهوم ديال التخلي على المقاربة الإحسانية المحضة، وأنا ماشي ضد الإحسان معلوم الإحسان هو شيء ضروري وأساسي، ولكن كذلك يكون داك المقاربة التنموية عوض المقاربة الإحسانية المحضة. وهاد الشيء كله كيشكل واحد التعبئة اجتماعية كبرى اللي فعلا كتعطينا الأمل أننا غاد نحققو هاد المشروع المجتمعي الكبير، مبني على التعاضد، مبني على التضامن مايبين كل فئات المجتمع، وأنا فعلا نتغلبو على الفقر، ونجعلو من المجتمع ديالنا مجتمع في تطلعات ديال الشعب المغربي وديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله وحفظه. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، شكرا للجميع أعلن عن نهاية أشغال هذه الجلسة، وشكرا.

واحد اليوم دراسي إن شاء الله في أوساط شهر يوليوز، اللي غادي يشارك فيه يعني غادين نحاولو باش نوحده السياسات الحكومية فيما يخص محاربة الفقر، معلوم إلى جانب المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

واللي بغيت نقول بصفة عامة لأنه محاربة الفقر هي مرتبطة كذلك بالسياسات العمومية ديال الدولة فيما يخص الاستثمار والتنمية الاقتصادية، وهنا كاين أورايش كبرى اللي تم الانطلاقة ديالها مجال المشروع ديال طنجة المتوسطي ديال ميناء طنجة المتوسطي، يعني المخططات ديال تنمية السياحة، وكذلك بناء الطرق السيار وأورايش كبرى مهيكلت اللي كتعطينا الأمل فعلا بأنه مستقبل المغرب غادي يكون مستقبل ديال النمو، خاصة أنه هناك منهجية متجددة اللي هي مبنية على:

أولا: على لغة الحقيقة يعني الاعتراف بالأوضاع ملي كتكون الأوضاع صعبة كاين لغة ديال الحقيقة؛

ثانيا: كاين كذلك مبدأ ديال تعبئة الجميع يعني الحكومة والمجالس المنتخبة والمواطنين والجمعية ديال المجتمع المدني والقطاع الخاص، كذلك يعني المنهجية ديال الشراكة الواسعة وديال تعبئة كل الفاعلين من أجل حل المشاكل؛

ثالثا: وكاين كذلك الحكامة الجيدة اللي هي مبنية كذلك على هاد التشارك؛